المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية

سعد بن سعيد الزهري\*

التمهيد:

*تركزت هذه الدراسة على مسح واقع المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف إلى واقعها(مجموعاتها وطريقة تنظيمها) وإمكاناتها وخدماتها. كما رمت الدراسة إلى استشراف مستقبل هذه المكتبات من خلال رؤية أصحابها أو القائمين عليها. واستطلعت الدراسة آراء أصحاب المكتبات حيال مستقبلها ونحو المشاركة في فهرس وطني لها، وتجاه وضعها على شكل رقمي في منظومة واحدة. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المكتبات تواجه صعوبات جمة، وأن مستقبلها تحفه كثير من المخاطر بعد رحيل أصحابها. وقد تجد مكتبات المشهورين مكانًا لها يأويها في المكتبات الكبرى، لكن كثيرًا من المكتبات الخاصة الصغيرة ينتظرها مصير مجهول.*

1.1- المقدمة:

حظيت مختلف أنواع المكتبات في المملكة العربية السعودية بدراسات كثيرة في مختلف مجالاتها الإدارية والفنية والتقنية. ونستثني المكتبات الخاصة، كجزء من المكتبات النوعية، من هذا الزعم(انظر الجدول رقم 1)(1). ولذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى القيام بمسح ميداني لواقع المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية ورصد أهم مؤشراتها ومميزاتها والتحديات التي تواجهها بغية الخروج بوصف واقعي لها يساعد في إبراز أهمية هذه النوعية من المكتبات ووضعها في المكان اللائق بها عوضًا عن أماكن الهجر النسيان. كما ترمي هذه الدراسة أيضًا إلى اقتراح حلول للمشكلات التي تواجهها في الحفظ والتنظيم والإتاحة. كما تهدف الدراسة إلى تقديم

\* قسم علم المعلومات، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

توصيات علمية ومنهجية من شأنها الإسهام في تطوير حال هذه المكتبات عامة، والإسهام إيجابًا في الاستفادة المثلى من مصادرها وإتاحة استخدامها. كما تستطلع هذه الدراسة رؤية أصحاب أو القائمين عليها المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية لمستقبلها المنظور، والكيفية التي يمكن أن تؤثر سلبًا أو إيجابًا في ذلك سواء من معطياتهم أو ظروفهم، أو مما يتوقعونه من المؤسسات المعنية.

1.2- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى حصر المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية خاصة، وفي كيفية الوصول إليها عامة. وكون المكتبات الخاصة أحد أنواع المكتبات التي لم تحظ بما تستحق من الدراسة والعناية، فإن هذه الدراسة الحالية تأتي لتسد فجوة معرفية في ذات الإطار. كما أن غياب المعلومات عن هذه المكتبات، وعن مجموعاتها وطرق تنظيمها وكيفية الاستفادة منها والمستفيدين منها، يعوق أو يصعّب الرؤية عن استشراف مستقبلها بالطريقة العلمية الصحيحة.

وتقوم الدراسة الحالية بعمل ميداني يستهدف محاولة الوصول إلى المكتبات الخاصة (مكتبات الأفراد) في المدن الرئيسة بالمملكة العربية السعودية، ورصد واقعها وأوضاعها الفنية والإدارية، والكشف عن استخداماتها وكيفية الإفادة منها. ويُستثنى من مجتمع الدراسة هذه تلك المكتبات الخاصة التي تمّ إهداؤها من قبل أصحابها لمؤسسات أو مكتبات وطنية أو جامعية أو عامة، مثل ما تملكه مكتبة الملك فهد الوطنية ودارة الملك عبدالعزيز والمكتبات الأكاديمية المختلفة(حيث خصصت للموضوع نفسه دراسة أخرى).

1.3- تساؤلات الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية بمسح واقع المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وتستشرف مستقبلها من خلال دراسة وصفية/مسحية. ولذا فإنها تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

أ- ما أهم خصائص المكتبات الخاصة في المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية (كما هو مبين في حدود الدراسة في سبع مدن محددة {الرياض، مكة المكرمة، جدة، الطائف، المدينة المنورة، جازان، الجوف}؛ لتكون نواة لدراسة أخرى تشمل مختلف مدن المملكة ومحافظاتها)؟

ب- كيف تكونت المجموعات المعرفية في المكتبات الخاصة السعودية، وما طرق معالجتها (التزويد والتكشيف والفهرسة والتصنيف...) ؟

ج- من يقوم على إدارة هذه المكتبات؟ وكيف يتم تمويلها؟

د- من يستفيد من هذه المكتبات؟ وما الخدمات التي تقدمها؟

هـ- ما أهم مجموعات هذه المكتبات (نوادر ومخطوطات)؟

و- ما مستقبل هذه المكتبات من وجهة نظر القيّمين عليها؟

ز- ما استعداد أصحاب هذه المكتبات لإتاحتها للجميع؟

ح- ما استعداد أصحاب هذه المكتبات للمشاركة في فهرس وطني لهذه المكتبات؟

ط- ما استعداد أصحاب هذه المكتبات للمشاركة بوضعها في مخرن رقمي (Digital Repository) موحد مبني على معيار الوصول الحر للمعلومات؟

1.4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى حصر المكتبات الخاصة في المدن الكبرى بالمملكة العربية السعودية (مكتبات الأفراد التي لم تُهدى للمكتبات الكبرى)، وإلى تحديد أهمها/ أضخمها، وإلى التعريف بها وبالقائمين عليها، وإلى تقديم حصيلة علمية حول مجموعاتها وطرق تنظيمها، وكيفية الاستفادة منها، واستشراف مستقبلها. وتسعى هذه الدراسة الوصفية/المسحية إلى القيام بـ:

أ- مسح لكل المكتبات الخاصة في المدن الرئيسة (المدن السبع المختارة) بالمملكة العربية السعودية وإعداد حصر تفصيلي لأهمها.

ب- التعريف بهذه المكتبات وبأصحابها وبالقائمين عليها.

ج- تقديم وصف علمي كامل لمجموعاتها وطرق تنظيمها، وللمستفيدين منها وكيفية الاستفادة منها، ولموازناتها وطرق تمويلها.

د- استشراف مستقبل المكتبات الخاصة بناء على رؤية القيّمين عليها واستنادًا إلى نتائج هذه الدراسة.

هـ- استطلاع رؤية أصحاب هذه المكتبات للمشاركة في فهرس وطني متخصص لهذه المكتبات، ومدى استعدادهم للمساهمة فيه.

و- التعرف إلى استعداد/عدم استعداد أصحاب هذه المكتبات للمشاركة في فهرس وطني لهذه المكتبات؟ (أو وضعها في مستودع رقمي (Digital Repository) موحد مبني على معيار الوصول الحر للمعلومات).

1.5- أهمية الدراسة ومبرراتها:

لهذه الدراسة أهمية خاصة تنبع من أهمية وجود هذه المكتبات الخاصة في حياة أصحابها من العلماء والباحثين، ومن أهمية الدور الذي تؤديه في حياتهم، وكذلك تنبع من أهمية المكتبات الخاصة في الحياة العلمية في تأريخ وحاضر الحضارة الإسلامية العربية والإسلامية عامة، وحاضر الحركة العلمية والثقافية في المملكة العربية السعودية خاصة.

كما تضاف أهمية أخرى لذلك تتمثل في أهمية أصحاب هذه المكتبات من العلماء وقادة الفكر في البلد الذين يقومون أو جلهم بأدوار مهمة في ريادة علمية أو سياسية أو ثقافية. كما تسعى الدراسة إلى استشراف مستقبل هذه المكتبات، وخاصة مع إدراك التحديات التي تواجه معظم المكتبات الخاصة بعد وفاة أصحابها.

كما أن السعي لدراسة واقع هذه المكتبات ووصف مجموعاتها وطرق تنظيمها والاستفادة منها بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهها والتهديدات التي تعترضها سيعطي إضافة علمية ودعما لحركة التواصل العلمي في المجال، وسيقدم رؤية للمكتبات الكبرى للسعي للحصول على هذه المكتبات وضمها لمجموعاتها أو للاتفاق مع أصحابها في إيجاد سبل للحفاظ عليها.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى لسد فجوة معرفية في هذا المجال، حيث لم تحظ المكتبات الخاصة بما تستحق من الدراسة، على الأقل مقارنة بالمكتبات النوعية الأخرى، كما يتضح من الجدول رقم (1).

1.6- مصطلحات الدراسة:

**المكتبات الخاصة:** هي المكتبات التي أنشأها وينفق عليها علماء/مثقفون (أفراد) في منازلهم أو مقرات خاصة بها، وتضم مكتبات العلماء والمثقفين والمفكرين وغيرهم. ويشير المصطلح هنا فقط إلى المكتبات الخاصة التي يمتلكها أفراد ولم تهدى لأي جهة أخر(تم تخصيص دراسة خاصة بالمكتبات الخاصة التي أهديت لجهات أخرى).

**المجموعات:** كل المواد التي تضمها المكتبات الخاصة من كتب ودوريات وأشرطة ومخطوطات وأقراص ممغنطة وغيرها.

**الفهرس:** يقصد به الدليل الذي يستخدمه صاحب المكتبة للوصول لمادة معينة.

1.7- حدود الدراسة:

**الحدود المكانية**: تتخذ الدراسة من المدن الآتية حدودا لها: مكة المكرمة، جدة، الطائف، الرياض، الجوف، المدينةالمنورة، جازان. على أمل أن تتم دراسات أخرى تغطي مختلف مناطق المملكة.

وتستثنى من هذه الدراسة تلك المكتبات التي ألحقت بمكتبات كبرى كالتي أهديت لمكتبة الملك فهد الوطنية أو لدارة الملك عبدالعزيز أو للمكتبات الأكاديمية/ الجامعية أو لشؤون الأوقاف أو غيرها.

**الحدود الكمية**: نظرًا للكم الهائل من المكتبات الخاصة والمتوزعة على نطاق جغرافي واسع في أرجاء المملكة العربية السعودية، فإن الدراسة الحالية وضعت بعض المحددات الخاصة بها بهدف اختيار المكتبات التي من المفترض أن تدخل ضمن نطاقها، حيث سيعتمد اختيار المكتبة بناء على مكانة صاحبها العلمية من ناحية، وإلى حجمها بحيث لا تقل محتوياتها عن ألفي مادة مصدرية. ويمكن إيجاز بعض هذه المحددات على النحو الآتي:

- الشخصية الاعتبارية لصاحب المكتبة وشهرته ومكانته.

- حجم المكتبة الخاصة وعدد مصادرها ومجموعاتها(ألفا مادة مصدرية: كتاب أو مجلة أو مخطوطة، ... إلخ).

- الأهمية/القيمة العلمية التي تمثلها مجموعات تلك المكتبة.

1.8- منهج الدراسة وإجراءاتها:

خدمة لأهداف الدراسة ووصولاً إلى النتائج المرجوة منها، فان الدراسة الحالية سوف تعتمد على أكثر من منهجية في جمع بياناتها وتحليلها. سيتم استخدام المنهج الوصفي Descriptive من خلال المسح الميداني للمكتبات الخاصة. والمراجعة النظرية لأدبيات الموضوع في مختلف المصادر المحلية وغيرها. بالإضافة للمقابلات مع أصحاب تلك المكتبات (حسب المستطاع) أو القيمين عليها. وتتطلب طبيعة الدراسة أن تتم على مراحل متعددة على النحو التالي:

المرحلة الاولى: مرحلة استطلاع واستقراء أدبيات الموضوع بغية بناء إطار نظري قوي يدعم الدراسة ويسهم في تعزيز بنيتها العلمية.

المرحلة الثانية: مرحلة توزيع الاستبانة وجمع البيانات اللازمة.

المرحلة الثالثة: تحليل البيانات.

المرحلة الرابعة: الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية لعدد من أصحاب المكتبات التي غطتها الدراسة ومناقشة نتائج التحليل للبيانات.

المرحلة الخامسة: النتائج والتوصيات:

وبناء عليه، فسيتم اعتماد المنهج الوصفي عبر أسلوب المسح (Survey) والذي "يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين... بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل المجتمع.. بحسب أحمد بدر(1986م). ولأنه يعنى بالحصول على معلومات "تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة -موضوع الدراسة- وواقعها لتحديد طبيعة تلك الظاهرة، والتعرف إلى المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها، فهذا المنهج يحلل "العناصر المختلفة وأسباب حدوثها، وقد يجمع الآراء حولها لمعرفة آثارها وربما الحلول الخاصة بها"(2).

وصممت استبانة خاصة بالدراسة تسعى إلى الإجابة عن كل التساؤلات البحثية التي تطرحها. كما ستجرى عددًا من من المقابلات الشخصية مع أصحاب تلك المكتبات أو القيمين عليها بغية الوصول لأدق المعلومات قبل الشروع في تفسيرها علميا.

1.9- استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات:

ستوزع استبانة للمكتبات في كل مدينة (ضمن المدن المختارة)، كما ستتم زيارة عدد من تلك المكتبات للوقوف على واقعها ومقابلة أصحابها أو المسؤولين عنها. كما ستصوّر تلك المكتبات ليساعد في تقييم هيئة المكتبة، ويعزز صورتها ومكانتها.

2.1- أساليب جمع البيانات:

تشمل الأساليب والطرق المعتمدة في جمع البيانات لهذه الدراسة ما يلي:

**أ- الأسلوب الاستقرائي والاستطلاعي:** (ضمن دائرة وحدود منهج البحث الوصفي): من خلال مسح الإنتاج الفكري في المجال، وبناء إطار قوي يعزز قيمة الدراسة ويثري قيمتها العلمية؛ وكذلك من خلال:

**ب- الأسلوب الميداني:** من خلال الزيارات الميدانية لمختلف المكتبات الخاصة في المدن السعودية المشار إليها في حدود الدراسة، وإجراء المقابلات الشخصية مع أصحابها أو القيمين عليها. كما ستعدّ الدراسة نموذجًا قياسيًا شاملاً يتكون من جدول لحصر وتسجيل المصادر ووصف حالتها.

2.2- أساليب تحليل البيانات:

تتطلب طبيعة الدراسة وأساليب جمع البيانات فيها استخدام المنهج الوصفي والإحصائي في تحليل البيانات من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة لها، قبيل العمل على تفسيرها واستخلاص النتائج العلمية ووضعها في إطارها العلمي.

الدراسات السابقة:

مدخل:

من المعلوم أن الناس يقتنون المكتبات الخاصة، التي تحتوي على مجموعة من مصادر المعلومات في منازلهم، لأسباب مختلفة ولأهداف متعددة، فتساعد على القراءة والاطلاع، وعلى إعداد البحوث والتقارير، كما تلبي حاجات الإنسان في الإجابة عن الأسئلة الحساسة، وتتيح تداول المعلومات بين أفراد الأسرة، وتسهل حفظ المصادر والوصول إليها.

لا شك بأن توافر الكتب في المنزل مدعاة لنشر المعرفة، وأن المنازل التي تحتوي على مكتبــات هــي أقـــرب لأن يـكــــــون أصـحــــابـهـــــــا

وأبناؤهم وبناتهم ذوي اطلاع، وخاصة إذا ما توافرت عادة القراءة عند الأبوين. إن الطفل الذي ينشأ وهو ينظر لأبيه وأمه يقتنيان الكتب ويقرآن فسيكون لتقليدهما أقرب، وستكون علاقته بالكتاب أفضل ممن لا يرى أبويه يتصفحان الكتب، وهذا بشكل عام(3).

كما تسهم المكتبات الخاصة في دعم مهارات أصحابها ثقافيًا وتقنيًا وعلميًا، كونها قريبة فيلجأ إليها كلما احتاج صاحبها لمعلومة. كما أنها تكون رافدًا مهما لأفراد العائلة في مشوارهم التعليمي والدراسي والعملي، وقلما تكون هناك مكتبة لا يستفاد منها.

ومما يذكر من حسنات للمكتبات الخاصة أن فائدتها لا تقتصر على صاحبها فقط، بالرغم من أنها نتاجٌ لاهتمام شخص بعينه. وقد أدى بعضها أدوارًا مهمة في إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية، وأسهمت بشكل لافت في إيجاد مناخ وأدوات لثقافة ذاتية منظمة. ومن أبرز من أفادوا من المكتبات الخاصة مصطفى صادق الرافعي، الذي أصيب بالصمم فعكف على مكتبة والده وأفاد منها وخرج بحصيلة علمية ليصبح علمًا في اللغة والآداب.

وللمكتبات الخاصة عدد من المسميات الشائعة مثل:

1- [المكتبات المنزلية](http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8445&highlight=%C7%E1%E3%DF%CA%C8%C9+%C7%E1%CE%C7%D5%C9).

2- [مكتبة المنزل](http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=7870&highlight=%C7%E1%E3%DF%CA%C8%C9+%C7%E1%E3%E4%D2%E1%ED%C9).

3- المكتبة الشخصية.

4- مكتبات الأفراد.

والمكتبات الخاصة Private Library أو Personal library تختلف كليًا عن المكتبات المتخصصة Special Library كون الأولى من تجميع فرد لبيته ولاستخدامه الشخصي بالدرجة الأولى، وتتوسع دائرة الاستخدام حوله من قبل أفراد عائلته وأقربائه ومن يريد، فيما تهتمُّ الثانية بخدمة تخصص معين ومجال معين كالمكتبات الطبية أو البنكية أو البترولية وما إلى ذلك.

ومن ناحية النشر، فإن من الواضح بأن موضوع المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية لم يحظ بما يستحق من البحث والدراسات العلمية مقارنة بمختلف المكتبات النوعية كالمكتبات الأكاديمية والعامة والوطنية. وسنعرض هنا لبعض الدراسات العلمية المختارة، كما نستأنس ببعض المقالات الصحفية التي جاءت على طريقة "الاستطلاع" في عدد من المجلات الثقافية كالقافلة والفيصل والمنهل وغيرها. ويتضح من الجدول الآتي شحُّ النشر في مجال المكتبات الخاصة كما رصده عبدالهادي في مجلداته الخمسة الأخيرة (إلى نهاية 2007م)، علمًا بأن هذا الرصد لا يحصر كل شيء، ولكنه - كما هو معلوم- أفضل دليل في المجال.

**الجدول رقم (1) حجم النشر عن المكتبات الخاصة مقارنة بما نشر عن المكتبات العامة والأكاديمية**(4)

| **رأس الموضوع**  **المجلد** | **المكتبات الخاصة** | **المكتبات العامة** | **المكتبات الأكاديمية (الجامعية والمعهدية كما سماها عبد الهادي)** |
| --- | --- | --- | --- |
| (1986-1990)(5). | 1 تسجيلة واحدة فقط | 9 | 18 |
| 1991-1996م(6). | - | 25 | 17 بما فيها ما نشر عن الخليج العربي |
| 1997-2000م(7). | 8 تسجيلات منها أربع تسجيلات تخص السعودية، ومن الأربع اثنتان نشرتا في مجلة اقرأ (ثقافية وليست بحثية) | 18 | 11 دراسة عن السعودية |
| 2001-2004 (8) | 5 | 51 | 80 |
| 2005-2007(9) | 15 | 72 | 62 |
| 2008-2009(10) | 7 | 35 | 38 |
| المجموع | 31 | 161 | 146 |

وفي الإطار ذاته، تم البحث في قواعد المعلومات الأربع لدار المنظومة(11)، التي تشمل (EduSearch; EcoLink; IslamicInfo; AraBase)، وذلك في حقلي الكلمات المفتاحية والعنوان، وأسفر البحث عما يمثله الجدول الآتي:

**الجدول رقم (2)**

**حجم النشر عن المكتبات الخاصة مقارنة بما نشر عن المكتبات العامة والأكاديمة في قواعد المنظومة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المصطلح** | **حقل العنوان** | **حقل الكلمات المفتاحية** |
| المكتبات العامة | 306 | 1623 |
| المكتبات المتخصصة | 69 | 557 |
| المكتبات الأكاديمية | 75 | 227 |
| المكتبات الخاصة | 47 | 326 |

لكن الرقم المعطى هنا (الاسترجاع Recall) لا يعبّر في الواقع عن بحوث لها علاقة مباشرة بالمكتبات الخاصة، حيث لُوحظ - بعد استعراضها- بأن البحوث ذات الصلة لا تتجاوز العشرة، وأن عملية الاسترجاع تتضمن الكلمتين "المكتبات" "الخاصة" بصرف النظر عن موقعهما، فليس لقاعدة المعلومات هذه - للأسف- خاصية بحث تجانس Context أو تجاور Adjacent، حيث لُـــــــوحــــــــــــــــــــــظ بأن معظم البحوث تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة أو المكتبات في الجامعات الخاصة.

كما تم البحث في المكتبة الأكاديمية الرقمية(12) (مجموعة قواعد المعلومات بجامعة الملك سعود Academic Digital Library)، وأسفر البحث عن الآتي:

**الجدول رقم (3) حجم النشر عن المكتبات الخاصة مقارنة بما نشر عن المكتبات العامة والأكاديمية في قواعد المنظومة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المصطلح** | **حقل العنوان** | **حقل الكلمات المفتاحية** | **العنوان/ دوريات بحثية Peer Reviewed** |
| المكتبات العامة | 103650 | 6949642 | 13281 |
| المكتبات المتخصصة | 15881 | 3324943 | 842459 |
| المكتبات الأكاديمية | 20933 | 3507295 | 13061 |
| المكتبات الخاصة | 2083 | 1736750 | 455 |

كما أن مكتبة الملك فهد الوطنية نشرت دليلاً للمكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية، صدرت طبعته الثانية في عام 1429هـ، وتضمن معلومات عن 144 مكتبة متخصصة، و110 مكتبة عامة، و167 مكتبة أكاديمية، و1886 مكتبة مدرسية(13). الأمر الذي يعني أن المكتبات الخاصة لم تكن في القائمة أصلاً، وقد يكون هناك أسباب خلف هذا الغياب.

الدراسات:

أ- لعل أهم دراسة تعرضت للموضوع هو كتاب صادر عن دارة الملك عبدالعزيز لأحمد العلاونة بعنوان "مآل مكتبات العلماء في المملكة العربية السعودية"(14)، حيث استعرض فيه مكتبات العلماء والمثقفين، ووصف مجموعاتها وأهم مقتنياتها وتنظيمها. لكن هذا الكتاب اقتصر على تلك المكتبات التي كان مآلها للمكتبات الكبرى في المملكة العربية السعودية، وقد يكون مفيدا - بشكل أكبر- للدراسة الأخرى التي تُعنى بالمكتبات الخاصة التي أُهديت للمكتبات الكبرى في المملكة.

ب- وللمؤلف العلاونة نفسه كتاب آخر عن الموضوع نفسه على المستوى العربي تحت عنوان "العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم"، صدر الصادر عن دار البشائر الإسلامية بالاشتراك مع مكتبة ومركز فهد الدبوس بالكويت، وهو يتقصى ويبحث مكتبات لنحو ثلاثمائة من العلماء في البلاد العربية كافة بين عالم وأديب وشاعر ومحقق وفقيه وسياسي وجغرافي ومؤرخ وتربوي(15).

ج- وأعد فهد السماري مجموعة كتب عن المكتبات الخاصة للملوك نعرض لها فيما يلي:

1- أعدّ السماري (1431هـ) كتابًا مصورًا تضمن أغلفة وبعض صفحات مجموعات "مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعودالخاصة"، نشرته دارة الملك عبدالعزيز أيضًا تضمن ثلاثة أقسام، حيث احتوى الجزء الأول منها على الكتب التي طُبعت على نفقة الملك خالد - رحمه الله -، بينما تضمن الثاني الكتب التي أُهديت للملك خالد، فيما احتوى الثالث على الكتب التي ألِّفت عنه(16).

2- كما جمع السماري (1429هـ) كتاباً مصوراً لأغلفة وبعض صفحات مجموعات "مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة" نشرته دارة الملك عبدالعزيز، تضمن - بالإضافة للمقدمة- خمسة أقسام، تركز الجزء الأول منها على الكتب التي طُبعت على نفقة الملك فيصل، فيما تضمن الثاني الكتب السعودية التي أُهديت للملك فيصل، بينما اشتمل القسم الثالث على المؤلفات العربية التي أُهديت للملك فيصل، وتركز القسم الرابع على المؤلفات الأجنبية التي أُهديت للملك فيصل، فيما احتوى القسم الخامس على الكتب التي ألِّفت عنه(17).

3- كما أعد فهد السماري (1427هـ) كتابًا مصورًا احتوى على أغلفة وبعض صفحات مجموعات "مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة"، نشرته دارة الملك عبدالعزيز تضمن ثلاثة أقسام، تركز الجزء الأول منها على الكتب التي نشرت على نفقة الملك سعود، بينما تضمن الثاني الكتب التي أُهديت للملك سعود، فيما احتوى الثالث على الكتب التي ألِّفت عنه(18).

4- وجمع السماري (1417هـ) كتابًا مصورًا لأغلفة بعض صفحات مجموعات "مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة"، نشرته دارة الملك عبدالعزيز تضمن ثلاثة أقسام، تركز الجزء الأول منها على الكتب التي نشرت على نفقة الملك سعود، بينما تضمن الثاني الكتب التي أُهديت للملك سعود، فيما احتوى الثالث على الكتب التي ألِّفت عنه(19).

د- عثمان، نها محمد(2007م). **المكتبات الشخصية. تقديم: شعبان خليفة.**

**الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.** {كتاب مبني على دراسة ماجستير بعنوان المكتبات الشخصية بمحافظة المنوفية}(20).

وقد حرصت مؤلفة الدراسة على التعرف إلى واقع المكتبات الشخصية فى قسم شبين الكوم (في مصر) وإلى مركزها عند أصحاب أصحاب المكتبات الخاصة من المهنيين (المحامين، الصيادلة والأطباء، أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، المحاسبين، الزراعيين، المهندسين، المدرسين، الإداريين). كما عملت على التعرف إلى البيئة والظروف التي تقوم فيها المكتبات الشخصية، وقراءات أصحاب المكتبات الشخصية، ودوافع تكوين المكتبات الشخصية، والاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة في المكتبات الشخصية، وإدارة وتنظيم المكتبات الشخصية، ومدى الإفادة من المكتبات الشخصية.

وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن أصحاب المكتبات الشخصية من الذكور لديهم دافع أكبر لتكوين المكتبات الشخصية من الإناث؛ كما جاء أصحاب المستوى التعليمي المرتفع(المؤهل فوق العالي والمؤهل العالي) فى المرتبة الثانية؛ وأن أكثر الفئات امتلاكًا للمكتبات الخاصة هم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، يليها فئة المهندسين، ثم فئة المحاسبين، ثم فئة المحامين. وقد جاءت الموضوعات الدينية فى المرتبة الأولى كأكثر الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها.

هـ- درس محمد الهلالي ومحمد الصقري(2008م) "دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة"، وهي من الدراسات العلمية القليلة في المجال(21)، تعرضا فيها إلى المكتبات الخاصة تعريفًا وتأريخًا، وبحثًا في دورها الثابت في مجتمع المعرفة التقليدي والعصري. وذكرا خمسة عشر سببًا لأهميتها وأدوارها في حياة العلمية لأصحابها ومجايليهم.

و- كما نشر محمد الفوز(2004م) استطلاعًا حول "مصير المكتبات الخاصة" في مجلة القافلة. وإن لم يُـــــــعدَّ بحثًا علميًا بالمعنى الصرف، لكنه أجاب عن عدد من التساؤلات التي يمكـــــن أن تفيــــد في هــــذا الاستعــــراض،

حيث بيّن أن بعض المكتبات يكون مصيرها "مأساة مثيرة لحساسية التأريخ، فما أنجزه الأقدمون ببطء وبجهود مضنية استمرت لأجيال قد يضيع في لحظة عبثية(22)". كما ربط الحديث بين ممارسات العلماء الأقدمين - فيما يختص بمكتباتهم - وما قام ويقوم به بعض المعاصرين. كما أشار إلى عدد من المكتبات التي أهديت لمؤسسات كبرى، كما تعرض لحالات تبعث الأسى تعرضت لها بعض المكتبات وأودت بمصيرها للمجهول. وفي المجمل فقد قسَّم القوز مصير المكتبات إلى ستة أوجه: الإهداء لمكتبات كبرى؛ البيع؛ الإهمال والنسيان؛ الضياع والتدمير؛ السرقة؛ الاحتفاظ بها. وقد مثَّل للأخير بمكتبة حمد الجاسر ومكتبة يوسف إدريس ومكتبة أحمد شوقي.

و- أما الصوينع (1999م) فقد استعرض المكتبة الخاصة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز [**الملك**] في دراسة وصفية نشرتها أخبار المكتبة حيث تعرض بالوصف لمقتنيات المكتبة وطريقة تنظيمها(23).

ز- واستعرض محمود يوسف **"**مكتبة الدكتور عيد بن مسعود الجهني في القانون وفروعه(24)"، في وصف موجز غير مخل.

ح- وأعدَّ ونشر علي بن ذيب الأكلبي كتاباً عن "تكوين المكتبة الخاصة"،فصّل فيه كل ما له علاقة بإنشاء مكتبة خاصة، ومكوناتها وطرق تكوينها. كما أشار إلى الآليات المثلى لتكوين المكتبات الخاصة وكيفية تنظيمها وإدارتها(25).

ط- وفي الموضوع ذاته قدم عبدالعزيز اليوسف كتابه تحت عنوان "مكتبتك المنزلية: إنشاؤها وتنظيمها مع نبذة عن أنواع المكتبات الأخرى"(26)**،** بيّن فيه الطرق الأفضل لإنشاء المكتبة المنزلية، وكيفية تنظيمها بغرض الاستفادة الأكبر من مقتنياتها. كما قدم نبذة عن المكتبات النوعية الأخرى.

ي- وتعرض إسماعيل فلاتة إلى **"**مدونات مكتبة العلمين بمكة المكرمة: مكتبة الأستاذعبدالله بن محمد فلاتة(27)"**،** حيث قدم وصفًا موجزًا لتلك المكتبة ومقتنياتها**.**

ك- كما درس ابن دهيش(1988م) "المكتبات الخاصة في مكة المكرمة" ونشرها في كتيب صغير حاول فيه وصف مكتبات مكة المكرمة بشكل عام، والمكتبات المهداة لمكتبة الحرم بشكل خاص(28).

ل- وللباحث نفسه أيضًا دراسة نشرت في مجلة عالم الكتب عن مكتبة مكة المكرمة(29) .

م- وتحدث آل زلفة عن مكتبات آل الحفظي في بحث عنونه بـ "مخطوطات آل الحفظي بين الضياع والحفظ"، من حيث فقدان كثير من جواهر هذه المخطوطات(30).

ن- ولم يغفل أبو داهش، عبدالله بن محمد (1430م). الحديث عن المكتبات ودور الكتب في ثنايا حديثه عن الحياة الفكرية والعلمية في المنطقة الجنوبية في مؤلفه "تاريخ اليعسوب في فكر وأدبن أهل الجنوب"، الذي تعرض فيه للحياة العلمية في بلاد السروات (عسير) وتهامة مما يسمى بالمخلاف السليماني التي تضم جازان وحلي بن يعقوب وحوازها في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية(31).

أما تأريخيًا فقد استعرض مصطفى السباعي مختلف مكتبات الخلفاء في عصر بني العباس والفاطميين وما تلاهم في إيجاز، وتعرض كذلك إلى المجالس والندوات العلمية كـــــــلون "طريف من ألوان حضارتنا الزاهية، كان له أثر كبير في نشر الثقافة، وذيوع العلم، ورفع المستوى الاجتماعي والذوق العلمي في الأوساط الثقافية، ... مع ما كان للمدارس والمعاهد والمكتبات من عظم وكثرة". وتعدد هذه المجالس وتنوع أبحاثها، كان "مظهرًا رائعًا من مظاهر اليقظة الفكرية في أمتنا إبَّان مجدها وقوَّتها، وإنك لا تشك حين ترى مختلف طبقات الشعب من خلفاء وأمراء وعلماء، وأدباء وشعراء، يجعلون من أبحاثهم في مجالسهم الخاصة والعامة مبارياتٍ علميةً وأدبية وفلسفية، إن هذه الأمة بلغت من الشغف بالعلم، والظمأ لارتياد مناهله، حدًّا يشعرك بعظمتها ورقيِّها"(32).

الاهتمام بالمكتبات الخاصة:

يعود الاهتمام بالمكتبات الخاصة في العصور الإسلامية إلى أول مكتبة أُنشئت في الإسلام، حيث كانت البذرة الأولى لمختلف المكتبات كمكتبة خاصة سواء في بيوت العلماء أو الخلفاء والأمراء الذين ما لبثوا أن حولوها لمكتبات بحثية أو عامة، كما هي حال مكتبة بيت الحكمة في بغداد والتي أُنشئت بداءة كمكتبة خاصة في بيت الخليفة هارون الرشيد.

أما عالميًا فإن الاهتمام بالمكتبات الخاصة يتجلى في العديد من الدراسات التي خصصت لها من ناحية، وفي المقررات التي حظيت فيها في برامج الدراسات العليا سواء أكانت مقررات مخصصة لها أو في ثنايا مقررات تاريخ المكتبات بشكل عام، ناهيك عن إنشاء جمعية خاصة بها، وهي الجمعية الدولية للمكتبات الخاصة (PLA)، التي أُنشئت كمنظمة عالمية ينتمي إليها نحو 500 عضو من جامعي الكتب النادرة، والكتب الفنية، والموضوعات المتخصصة، وعدد من جامعي الكتب لغرض القراءة والهواية والتملك. وتعقد اجتماعاتها دوريًا وتنظم المحاضرات في الأطر نفسها التي تهتم بها، كما تعقد معارض كتب في المجال نفسه، وتنظم زيارات للمتاحف والمكتبات الشهيرة. وهي بالإضافة إلى ذلك تهتم بالنشر، حيث تصدر دوريتها الربع سنوية (المكتبة الخاصة Private Library) التي تحتوي على الأبحاث والمقالات التي تتركز حول اهتمامات أعضاء الجمعية، وتساعدهم في البحث عما يناسبهم، حيث تتعرض مقالات الدورية لكل اهتمامات أولئك الأعضاء. كما تنشر الجمعية نشرة ربع سنوية NewsLetter وأيضا قائمة التبادل (ExchangeList) لتخدم أعضاءها في كل المجالات(33).

المكتبات الخاصة في مكتبة الحرم المكي الشريف(34)**:**

تضم مكتبة الحرم المكي الشريف عددًا من المكتبات سنتحدث عنها بإيجاز شديد، حتى نضع تصورًا عامًا فقط عن المكتبات الخاصة في واقعها ومستقبلها.

وتشير الإحصاءات المنشورة إلى أن المكتبة كانت تستقطب أعدادًا مهمة من الزوار والمرتادين (المستفيدين) الذين كانوا يقدمون عليها للإفادة من مقتنياتها وما تضمه بين جنباتها من ذخائر الكتب من ناحية، وإلى الإفادة من أوقاتهم بين الصلوات بجوار الحرم المكي من ناحية أخرى. وقد بلغ عدد المستفيدين -بحسب الإحصائية الرسمية- 2686 مستفيدا في عام 1960م، وارتفع بشكل كبير ليصل إلى أكثر من سبعة وثلاثين ألفًا في عــام 1970م، قبـل أن يتجاوز ستة وأربعين ألفًا

من الزائرين والمستفيدين في عام 1973م. وقد انخفض عدد المستفيدين في عام 1400 هـ إلى نحو عشرة آلاف مستفيد، ربما نتيجة لأحداث الاعتداء على الحرم مع بداية ذلك العام. وبعد عقد من الزمان، وبحسب إحصائية عام 1410هـ، وصل عدد المستفيدين إلى ثاني رقم قياسي حيث وصل العدد إلى نحو مائة ألف مستفيد، وبعد عام 1408 الذي سجل رقما عاليا يصل إلى نحو مائة وثلاثة عشر ألف مستفيد.

ومن المهم أن نشير إلى أن الأعداد الكبيرة للمستفيدين تعود بالدرجة الأولى للموقع الذي كانت تحتله المكتبة بجوار الحرم الشريف، وإلى ما تضمه المكتبة من مكتبات خاصة (المهداة من أعيان وعلماء ومثقفي مدينة مكة) من ذخائر من أمهات الكتب النادرة والتأريخية. أما بعد انتقال المكتبة في عام 1412هـ من مقرها السابق بجوار الحرم إلى مبنى رابطة العالم الإسلامي في شارع المنصور فقد انخفض انخفاضًا ملحوظًا في عدد الزائرين ليصل إلى رقم متدن جدا في عام 1413هـ يتمثل في ألفين وخمسمائة زائر فقط. وبعد نحو عقد من الزمان (1422هـ) ارتفع عدد المستفيدين إلى نحو ستة آلاف وثلاثمائة مستفيد.

يذكر أن القسم النسائي للمكتبة قد افتتح في عام 1986م، ويتضمن هذا القسم كثيرًا من الكتب والمراجع التي هي محور اهتمام طالبات الدراسات العليا خاصة، حيث بلغ عدد الزائرات لهذا القسم بعد عام من افتتاحه أكثر من خمسة عشر ألف مستفيدة.

المكتبات الخاصة المهداة لمكتبة الحرم المكي:

تشرف عدد من أعيان وعلماء ومثقفي مدينة مكة المكرمة بإهداء مكتباتهم إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، ليجعلوها بذلك وقفًا مما يرجون عند الله جزاءه، ولعل ذلك إن شاء الله يدخل في (علم ينتفع به). وهذه المجموعات تتاح للمستفيدين من طلاب وطالبات العلم من زوار بيت الله الحرام ومن أهل مكة والوافدين عليها لينهلوا مما تتضمنه تلك المجلدات من علوم ومعارف في مختلف المجالات، وإن كان معظمها يتركز على العلوم الشرعية والدينية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا. ولا تخلو من مجموعات في العلوم الحديثة بأنواعها. وقد تجاوز عدد المكتبات التي أهديت لمكتبة الحرم المكي الشريف أربعين مكتبة خاصة، نعرض لبعضها فيما يلي(35):

1- مكتبة عبد الرحمن المعلمي:

كان الشيخ عبدالرحمن يحيى المعلمي (1313-1386هـ) مديراً لمكتبة الحرم المكي الشريف، وقد أوصى رحمه الله تعالى بأن تهدى مكتبته لمكتبة الحرم المكي الشريف، وقد ضمت في شهر المحرم 1387هـ. وبلغت مجموعاتها 625 مجلدًا، وسبع عشرة مخطوطة مصورة، حيث تم تسجيلها ضمن مقتنيات مكتبة الحرم منذ ذلك الحين. وتحتوي تلك المخطوطات على كتب نادرة في علوم الشريعة(مثل كتاب تنزيه الإٌمام الشافعي عن مطاعن الكوثري)، وفي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي التاريخ الاسلامي.

2- مكتبة عبد الستار الدهلوي:

الشيخ عبد الستار بن عبد الجبار الدهلوي(.. - 1355هـ/1936م)، من العلماء البارزين في مكة المكرمة، حيث عمل بالتدريس في المسجد الحرام خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وكان له مكتبة خاصة تضمنت نفائس من الكتب في الدين والآداب واللغة و عدد من المخطوطات النادرة. وحسب بعض التقديرات فقد يصل تعدادها بين 1714 و 1850 كتاباً بين مطبوع ومخطوط. وقد أوصى رحمه الله بأن تضم إلى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي، قبل ضمهما إلى مكتبة الحرم المكي الشريف.

3- مكتبة عبد الوهاب الدهلوي:

الشيخ عبد الوهاب الدهلوي المتوفى في عام 1381هـ/1961م، من العلماء الكبار في مكة المكرمة وأحد مدرسي المسجد الحرام. استهل تأسيس مكتبته الخاصة في منزله الكائن في أعلى جبل الصفا، حيث حرص على أن يجمع بها ذخائر الكتب المخطوطة والمطبوعة. ومما تضم مكتبته مخطوطة (نشر النور والزهر) للشيخ عبد الله مرداد أبو الخير بخط المؤلف نفسه. كما تحتوي على تراجم مجموعة من أعيان وعلماء وأدباء الحجاز من القرن العاشر وحتى القرن الرابع عشر الهجري. وهي من أهم وأكبر المكتبات الخاصة الملحقة بمكتبة الحرم المكي الشريف.

المكتبات الوقفية في المدينة المنورة:

تزخر المدينة المنورة بعدد من المكتبات الوقفية عبر عصورها التأريخية المختلفة. ومن ذلك مــا استشهـد به الباحث ناجي الأنصاري،

عضو نادي المدينة الأدبي، أن أيوب صبري قدم بياناً مفصلاً (في كتابه مرآة الحرمين المطبوع باللغة التركية عام 1304هـ) بأن عدد مكتبات المدينة الوقفية في تلك الحقبة قد بلغ عشرين مكتبة(36)، وأن ما تحويه من كتب ومصاحف شريفة يفوق الوصف.

وقد درست سحر عبد الرحمن مفتي(37) المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد السعودي على جزأين، تعرضت في أولاهما إلى المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد العثماني؛ حيث ظهرت في ذلك العهد مكتبات كثيرة موقوفة على طلاب العلم، وخاصة أولئك الذين يدرسون في المسجد النبوي الشريف. وقد اشتملت هذه المكتبات على ثلاثة أنواع: المكتبات العامة؛ والمكتبات الشخصية؛ ومكتبات المدارس والأربطة. وتعرضت في دراستها الثانية للمكتبات الوقفية في العهد السعودي، حيث ظهرت في العهد السعودي أربع مكتبات وقفية جديدة هي: مكتبة المسجد النبوي الشريف؛ ومكتبة المصحف الشريف؛ ومكتبة المدينة المنورة العامة؛ ومكتبة الملك عبد العزيز. وكثير من هذه المكتبات الوقفية(العامة) كانت في الأصل مكتبات خاصة، ولكن حديثنا يتجاوزها في هذه الجزئية، مؤملين بأن تلحقها دراسات علمية أخرى.

المكتبات الخاصة في الصحافة:

وفي الصحافة نجد - مما يمكن الاستئناس به بحكم قلة ما نُشر عن الموضوع علميًّا- أن خالد الطويل استعرض في "قصة العدد" بصحيفة الوطن(38) قضية "مخطوطات ونوادر "مكتبة رباط مظهر" وكيف أنها تفتح جدلية المكتبات الوقفية والخاصة بالمدينة المنورة ومسألة أن "1100 كتاب حبيسة غرفة والعثة تهددها والنظار لا يبدون استجابة(39)".

ويبين الطويل أن الجهود الحثيثة التي بذلها مثقفون وأكاديميون خلال ربع قرن "لم تفلح في إنقاذ مخطوطات ونوادر مكتبة رباط مظهر التاريخية، التي تقدر بنحو 1100 مادة ما بين مخطوط ومطبوع حيث باتت اليوم حبيسة إحدى الغرف في أحد المباني السكنية في شارع قربان بالمدينة المنورة".

ويعزو خالد الطويل ذلك الأمر إلى "عدم استجابة النظار حتى الآن لعدد من العروض التي قدمت إليهم من أكثر من جهة حكومية وأهلية، إضافة إلى الجهود التي بذلها المشرف على رباط مظهر عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة الدكتور عمر بن حسن فلاتة الذي تمنى أن يسهم صوته مع زملائه عبر"الوطن" في التأثير على القائمين عليها كي يعود إلى تلك المكتبة وَهَجُهَا حيث ظلت لعقود طويلة ترفد الحراك العلمي والثقافي لطلاب العلم بالمدينة المنورة وخارجها".

يذكر أن مكتبة رباط مظهر قد أنشأها محمد مظهر الفاروقي النقشبندي في عام 1292هـ (1875م)، في الجهة المعروفة باسم "زقاق المواليد" بحارة الآغوات، لتكون "مصدر إشعاع" يؤمها عشرات من طلاب العلم والمعرفة. إلا أنه - وبرغم رفدها للحراك الثقافي داخل رباط مظهر نفسه- باتت اليوم "في الدواليب وداخل الصناديق المغلقة التي وُضعت بها، وتتهددها دودة الأَرَضَة (العِثّة) التي أتت على أجزاء من مخطوطاتها". يذكر بأن مبنى مكتبة رباط مظهر كان يتكون من ثلاثة طوابق، يصل عدد غرفه إلى تسعين غرفة، منها غرفة في الدور الثاني فيها مكتبة تحتوي على كثير من الكتب العربية والمخطوطات النفيسة، وقد عرفت المكتبة باسم مكتبة الشيخ: حسين مظهر، وقد هدم الجزء الشرقي من المبنى لتوسعة الشارع المواجه للبقيع.

وتظل مكتبة رباط مظهر-مع شقيقتها مكتبة البساطي ومكتبات آل هاشم، وآل عبيد مدني وغيرها-تفتح جدلية حياة ومستقبل المكتبات الوقفية والخاصة المتبقية بالمدينة المنورة - شأنها في ذلك شأن بقية المكتبات الخاصة في مختلف مناطق المملكة. ويذكر رئيس نادي المدينة الأدبي المحقق الدكتور عبدالله عسيلان أن مكتبة آل عبيد مدني - على سبيل المثال- تحتوي على عدد واسع من المصادر القديمة مثل إحدى النسخ النادرة لديوان الشاعر جرير. وقد أشار الدكتور عمر فلاتة إلى أن "أقل كتاب في مكتبة مظهر يزيد عمره عن خمسين عاما"، كما أنه قد وقف على عدد من المصاحف والكتب والمخطوطات النادرة بهذه المكتبة النفيسة(40).

في حالة سيئة:

أظهر محمد أنور البكري، المهتم بشؤون الأوقاف بالمدينة المنورة، حزنه لما آلت إليه مكتبة آل مظهر، التي تعد من أكبر وأعم المكتبات بعد مكتبة عارف حكمت، حيث اكتسبت أهميتها من خلال موقعها القريب من المسجد النبوي الشريف، وذلك حينما كانت ملحقة "برباط الوقف"، الأمر الذي جعل كثيرًا من طلبة العلم يستفيدون منها.

وبيّن محمد أنور البكري بأن الناظر على تلك المكتبة في بداية تاريخها "كان رجلاً ملازمًا لها" ساعده في ذلك قرب سكناه منها، وساعده أيضا أن حانوته كان بجوار المكتبة، فضلاً عن تمتعه "بصفات الحزم والالتزام" الأمر الذي جعل المكتبة "تؤدي دورها بشكل متميز في خدمة طلبة العلم. لكن الوضع تغير كثيرًا – وللأسوأ مع الأسف - بعد إزالتها مع بداية مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف. كما أن وفاة ناظر المكتبة الكبير، جعل من بعده يجمعها في خزائن ودواليب، ويشرف عليها أحد أبناء الناظر. ويبدو أن "اختلافًا في وجهات النظر بين القائمين عليها" جعل المكتبة تختفي أو يحتفي دورها وتقل مكانتها، إلى أن وصل الحال إلى وضعها في أحد المباني السكنية، وجعلها تتوارى عن أعين الناس. وأهاب الدكتور البكري بالنظار "جدية الالتفات إلى حال تلك المكتبة التي تضم كنوزًا من التراث الثقافي والإسلامي، والنظر بجدية كذلك في العروض التي قدمت لهم للاستفادة من كنوزها التاريخية"، حيث قدم البكري عددًا من الاقتراحات من أجل إعادة المكتبة إلى القيام بدورها في خدمة العلماء وطلبة العلم والباحثين كأن "توفر الجهات الرسمية ومنها أمانة المدينة قطعة أرض بسعر معقول داخل الدائري المتوسط (طريق الأمير عبدالمجيد)، وتشكيل لجنة من عدد من الوجهاء والمهتمين من أبناء المدينة المنورة للتوفيق في وجهات النظر وحل أي إشكال يتعلق بتلك المكتبة(41)".أما فيما يختص بترميم المخطوطات وكتبها النادرة فيمكن للدارة أو لمركز الملك فيصل .. القيام بمثل هذا العمل، وهو مما يدخل في اختصاصهما، ويقومان به خير قيام.

مقترحات رُفضت:

وفي السياق ذاته، يوضح الدكتور عمر فلاتة، المشرف على رباط مظهر عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة، بأن مكتبة رباط مظهر "باتت في وضع لا تحسد عليه، وقد وضعت نفائسها من المخطوطات والكتب داخل غرفة في أحد المباني السكنية، ولا يمكن أن تميز اليوم بين مخطوطاتها التي بات بعضها مختلطا داخل صناديق مغلقة، وقد جاءت "الأرضة" على عدد منها وهي تحتاج إلى ترميم، وحفظ قبل أن يضيع ما تبقى منها"(42). كما بين أن جهودًا مختلفة قد بذلت من أجل إعادة فتح المكتبة للقراء والمهتمين، وقال: إن "تلك الجهود استمرت لمدة 25 عاما"، وأضاف: أنه تقدم بأكثر من مشروع لنظار الوقف منها أن يعيد مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة تصميمها، مشيرًا إلى وجود مكاتبات بين النظار وبين مؤسسة الملك فيصل إلا أنهم لم يستجيبوا سوى بالوعود التي لم تتحقق، وكان هناك محاولة كذلك للبحث عن مقر مستأجر توضع فيه المكتبة، وتصنف ويكلف بعض الناس في إدارتها، إلا أن ذلك الاقتراح لم يحظ بموافقة النظار".

علمًا بأن فلاتة بحسب صحيفة الوطن تقدم للنظار بمشروعات عدة كان آخرها بأن "يعاد تصميمها الأول لوقف الرباط بحيث تفرز المكتبة ويكون لها مبنى مستقل"، لكن مع الأسف لم يحدث شيء حتى الآن، علمًا بأن لدى رباط مظهر من الإمكانات ما يمكن من عودة المكتبة لممارسة دورها الثقافي بشكل مشرف". وأوضح الدكتور فلاتة أن للمكتبة فهرس قديم، لم يعد موجودا اليوم.

وقد أكد الباحث محمد عبدالله رضى، أحد أكثر المهتمين بمخطوطات المكتبات الوقفية بالمدينة بأن مكتبة مظْهر "تعدُّ صنو أختها المكتبة "البساطية" في الأهمية، إلا أنها تفوقت عليها في الإهمال لمخطوطاتها. واستدل على أهميتها بقوله: إنه"يكفي لبيان ذلك أنه تَمم فيها اكتشاف أحد أقْدم ما أُلِّف في تاريخ المدينة المنورة، وهو (تاريخ المدينة) لابن شَبَّة النميري البصري، المتوفى سنة 262هـ، وقد تيسَّر ظهور هذا الكتاب لعالَم المطبوعات بعد تدخُّل شخصيٍّ من أحد وجهاء وأثرياء المدينة سنة 1399هـ، أو قبلها، وهو السيد حبيب محمود، عندَ ناظر وقف المكتبة".

الوضع مطمئن:

وقد أوضح عبدالله عبدالرحيم عسيلان بأنه "لا يختلف كل من يعرف تاريخ المدينة المنورة الثقافية على القيمة المعرفية التي تمثلها مكتبة آل مظهر، مشيرا إلى أن وضع المكتبة حين وقف عليها ما زال مطمئنًا وأن كانت تحتاج كثير من مخطوطاتها إلى ترميم وحفظ وفهرسة". لكن المشكلة بحسب عسيلان تكمن في أن "الوقوف على محتوياتها لم يعد متاحًا لكل زائر"، ولم يدخلها هو إلا بصفة خاصة عن طريق أحد المعارف.! وأهاب عسيلان بالقائمين على المكتبة "إذا لم يتمكنوا من إعادتها إلى ممارسة دورها الثقافي، بأن يتيحوا المجال للجهات المختصة للعناية بها أو نقلها إلى مكتبة الملك عبدالعزيز حتى تتولى أمرها(43)!

المكتبات الخاصة في المنطقة الشرقية:

للأحساء والقطيف وما بينهما من الحواضر عبق تاريخي في مجال العلم والثقافة. ففي الأحساء مسجد جواثا، ثاني مسجد أُقيمت به صلاة الجمعة بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها من الآثار العلمية والإسلامية ما يستحق الوقوف عنده. وبها من العلماء والمثقفين والأدباء والشعراء قامات يُفتخر بها. وبها عدد من المكتبات العامة والخاصة، استعرضت في كثير من الاستطلاعات الصحفية، وغابت عنها البحوث العلمية كما غابت عن مثيلاتها بمناطق المملكة المختلفة.

وقد تعرضت الصحافة المحلية للمكتبات الخاصة –مكتبات الأفراد- في تقارير واستطلاعات صحفية مختلفة، وإن لم تكن بحوثًا علمية، ولكن يمكن الاستئناس بها، ونعرض لعدد منها فيما يلي:

فعن مكتبات الأحساء تحدث محمد بن عبدالله أحمد الملحم في زاويته بصحيفة اليوم، تحت عنوان "المكتبات الخاصة بالأحساء" متناولاً أهميتها وخدماتها ومتسائلاً عن مستقبلها(44).

كما عرض عبدالله بن عيسى الذرمان للمكتبات الخاصة في الأحساء ونجد في القرن الرابع عشر الهجري الحلقة الثانية، في مقال نشره بصحيفة الجزيرة(45).

كما تحدث عمر محمد البنيان عن مكتبة الشيخ المبارك في الهفوف في استطلاع مصور نشرته "جريدة" القافلة الأسبوعية التي تصدرها أرامكو السعودية، وقدم وصفًا متكاملاً لمجموعات المكتبة وطريقة تنظيمها(46).

وأوضح تحقيق صحفي التقى نفراً من أفراد المجتمع أن المكتبة المنزلية مفقودة - مع الأسف - في معظم المنازل، برغم أهميتها العلمية والثقافية، وخاصة في غرس عادة القراءة في الأبناء، ومساهمة في تثقيفهم وتعويدهم على الكتاب(47).

المكتبات الخاصة في القطيف:

نشرت مجلة الفيصل استطلاعين من إعداد الباحث عبدالرحمن العقيل تحت عنوان: "إطلالة على المكتبات الخاصة في القطيف(48) "، سلط فيها الضوء على خمس مكتبات قطيفية، حيث بيّن بأن المكتبات "لم تعد حصرًا على الخاصة، أو على الأسر العلمية، فلا يكاد يخلو حي من مكتبة خاصة ذات قيمة، لكن قلّ الاهتمام بالمخطوطات بشكل ملحوظ". كما شدّد على أن "مدينة القطيف من مراكز الحضارة في الجزيرة، لكن عدم تدوين ما يتعلق بالجانب الثقافي بصفة عامة فيها فيما مضى، لانصراف علمائها للعلوم الدينية البحتة، كان من الأسباب التي أضفت سجفًا على تاريخها الأدبي في العصور الأخيرة". وأشاد بمكتبتين في القطيف "إن وصلت إليهما - كما يقول- كفتاك عن مكتبات محافظة القطيف؛ أولاهما هي المكتبة القطيفية لصاحبها السيد عباس الشبركة، وهي مكتبة متخصصة في الكتاب القطيفي تأليفًا وتحقيقًا وترجمة، وتضم أكثر من ثلاثة آلاف عنوان على ذلك التخصيص؛ والأخرى هي مكتبة الشيخ حسن بن موسى الصفار...".

مكتبة الشيخ الصفار:

تقع على مساحة كبيرة في الدور الثاني لمجلسه العلمي، حيث رُتبت أرفف الكتب التي ترتفع إلى السقف، ويبلغ عدد مجموعاتها نحو عشرة آلاف عنوان، وتضم 12658 مجلدًا، تغطي مختلف المجالات الدينية والثقافية والعلمية. وتضم ضمن مجموعاتها أكثر من خمسين تفسيرًا للقرآن الكريم لعلماء ومفسرين من الشيعة وأهل السنة. وبين الباحث بأنه ليس هناك تمييز بين الكتب، في مكتبة الصفار، فتجد كتب الشيعة إلى جانب كتب أهل السنة، والأباضية والزيدية؛ كما أنه ليس هناك كتاب محظور أو محدود الاطلاع، على اعتبار أنها مكتبة خاصة، وليس الهدف من جمعه كونه محظورًا بقدر ما يكون الهدف هو الاطلاع والدراسة ونشر العلم.

مكتبة علي الحرز:

تضم مكتبة علي معتوق الحرز أكثر من 25 ألف مجلد، وتقع في مدينة أم الحمام. وقد بدأ الحرز في جمع مقتنياتها وهو في الثالثة عشرة من عمره سنة 1397هـ، منذ تعلقه بالقراءة في القصص والروايات والسير والأساطير الشعبية، ودواوين الشعر حيث حفظ المعلقات، واهتم بالاطلاع على الأدب الجاهلي، والأدب في سائر العصور الإسلامية فيما تلا ذلك.

ومن أهم ما تضمه المكتبة أكثر من ثلاثين تفسيرًا من أمهات التفسير السنية والشيعية، بخلاف كتب الحديث، والفقه وأصوله، وأصول الدين، والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والأدب، وباقي التخصصات. كما تحتوي المكتبة على مجموعة من الدوريات، بعضها مما توقف وبعض أوائل الإصدارات، إضافة إلى عدد من سلاسل الكتب. وقد أوضح العقيل بأن "هذه المكتبة أكبر ما رأيت من المكتبات في محافظة القطيف من حيث عدد الكتب، وقد التهمت من منزل صاحبها مساحة كبيرة على رفوف تمتد إلى السقف".

مكتبة ومتحف أبي سيبويه:

تقع هذه المكتبة والمتحف الملحق بها في مدينة القديح، وقد بدأ صاحبها أبو سيبويه محمد علي الناصر بجمع الكتب والقراءة وهو في الخامسة عشرة من عمره سنة وكان ذلك تقريبا في عام 1380هـ، ومن أقدم ما اقتناه من الكتب مجموعة من مصنفات الخواجة نصير الدين الطوسي من مطبوعات حيدر آباد المطبوعة في عامي 1358 و1359هـ. ويبلغ عدد مجلداتها نحو عشرة آلاف مجلد. ومن أهم ما تضم هذه المكتبة أكثر من ثلاثين مصحفًا، يصل سعر بعضها إلى أكثر من ثلاثين ألف ريال أو أربعين، ولعل أبا سيبويه من القلّة الذي يهتمون باقتناء المصاحف القديمة والمخطوطات في المنطقة.

يذكر أن مكتبته موزعة على أدوار بيته الثلاثة، التي تختلط فيها طوابع البريد بالمتحجرات من أشجار، وأسماك، وقواقع، وحشرات صغيرة، وتماثيل، وغير ذلك من التحف.

مكتبة الخطّي:

تقع مكتبة الشيخ عبدالحميد الخطّي في مدينة القطيف، وقد جعلها صاحبها وقفًا عامًّا سنة 1421هـ، وجعل القيم عليها زكي بن عبد الكريم الخنيزي. وهذه مكتبة متنوعة، وتضم مجموعة من نوادر الكتب والمطبوعات الحجرية، وأهم مقتنيات المكتبة نسخة مخطوطة أصلية من ( ديوان الحاج أحمد الخطّي آل نصر الله).

مكتبة أبو المكارم:

من أهم مزايا مكتبة الشيخ عبد القادر أبو المكارم، المسماة بمكتبة الإمام محمد بن الحسن، أنها تضم مصادر المدائح النبوية التي جمعها أبو المكارم من بطون الكتب وأكثر من أربع مائة شريط (كاسيت)، كما تضم مدائح نبوية بأصوات شعرائها.

وتكفل الشيخ أبو المكارم بإخراج هذا كله في موسوعة كبيرة تحت عنوان "موسوعة المدائح النبوية" في عشرين مجلدًا، حيث استغرق العمل لإنجازها أكثر من ثمانية عشر عامًا.  
وقد اختتم الباحث العقيل تحقيقه حول بعض المكتبات القطيفية الخاصة بتوصية مهمة مفادها أنه يحث أبناء القطيف لعمل ميداني توثيقي في كتاب يرصد المكتبات القطيفية الخاصة مشاهدة فاحصة وليس بالسماع.

المكتبات الخاصة في القافلة:

أفردت مجلة القافلة (التي تصدرها أرامكو السعودية منذ أكثر من سبعين عاما) مساحات جيدة للمكتبات بشكل عام، ولم يخلُ الحديث فيها عن المكتبات الخاصة، حيث استعرض الإبراهيم(1386هـ) في مقال صحفي تحت عنوان "هواية المكتبات الخاصة"، تاريخ المكتبات الخاصة في العصور الرومانية وفي مصر القديمة وفي العصور المتأخرة مروراً بالحضارة الإسلامية(49).

كما استعرض لطفي ملحس(1988م) المكتبات العامة في الحضارة الإسلامية، وعني بالحديث عن "عناية العرب القائمين بالكتب، منصفًا الحضارة الإسلامية مما تم إلصاقه بها من عداوة للكتب والمكتبات، لا توجد إلا في مخيلة الحاقدين(50)، كما استعرض دور المسجد ومكتبات الحلفاء والأمراء في "حياة العرب الروحية".

وبيـــــَّـن التميمي(1381هـ)، وقد كان يشغل منصب المدير العام للمكتبات العامة بالمملكة في الثمانينيات الهجرية، أن الجزيرة العربية لم يكن بها مكتبات عامة بالمعنى المعروف، كما هي الحال في معظم دول العالم، بسبب انتقال مركز الحكم من قلب الجزيرة إلى الأطراف في الشام والعراق في صدر الإسلام... وبسبب تأسيس الإمارات الإسلامية في مصر والأندلس وتركيا، الأمر الذي أُهملت معه جزيرة العرب من كل نهضة وإصلاح(51).

المكتبة المنزلية: تحفة فنية:

ولم يغفل تقرير صحفي آخر عن التعرض للمكتبة المنزلية كناحية جمالية، وذلك فيما يتعلق بلون الأرفف بحيث تتناسب وأثاث المنزل. واعتبرت إحدى المتحدثات بأن "الشكل المثالي للمكتبة يكون على تسعة أعمدة وعشرة أدراج أفقية". ولكن ذلك ليس ثابتاً لأنه يكون تبعًا للحاجة العملية ومساحة الغرفة، وديكور المنزل بشكل عام. وتشدد مهندسة الديكور التي استضيفت في التحقيق الصحفي "على ضرورة تناسب ارتفاعها مع ارتفاع الباب (ما بين 200 و220 سم)، أو أن تأتي في موازاة السقف كي لا تظهر كأنها قطعة مستقلة بذاتها، بل مكمّلة لمقتنيات الغرفة"(52).

ونشر خليل إبراهيم الفزيع مقالة في جريدة اليوم تحت عنوان "المكتبات الخاصة" أكد فيها أهمية المكتبات الخاصة في ضوء دور هذه المكتبات في تدعيم عادة القراءة عند أفراد الأسرة(53).

ودعا عبدالوهاب العريض الكتاب والمثقفين إلى إهداء المكتبات العامة الكتب والروايات وغيرها التي تمثل زيادة في أرصدة المكتبات الخاصة فى ظل حاجة المكتبات العامة للكتب(54).

ونشر معتوق الشريف مقالة في صحيفة عكاظ استعرض فيها كتاب أحمد العلاونة (مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية)، حيث عرّج على تفاصيل واقع مكتبات المشاهير الخاصة، وما آلت إليه من ضياع وفقدان هويتها الخاصةـ بسبب الوقف أو الإهداء أو البيع (استعرض في مكان آخر من هذه الدراسة)(55).

ونشرت مجلة الحرس الوطني تحقيقًا تحت عنوان "مكتبة الحرم المكي الشريف من أقدم المكتبات في العالم"، وصفًا لأبرز معالم مكتبة الحرم المكي وما تضمه من محتويات ومخطوطات إسلامية وأبرز أقسامها فضلاً عن المكتبات الخاصة التي تحتويها(56).

وطالب عبد اللطيف بن محمد الحميد بفهرسة المكتبات الخاصة ومحتوياتها ونشرها بين أفراد المجتمع لمعرفة الباحث بها وخاصة فيما يتعلق بالتراث وتشجيع الباحثين على نشر العلم والثقافة بالمجتمع(57).

وعبر عدد من المثقفين والمهتمين بالمكتبات بشكل عام وبالثقافة بشكل خاص عن قلقهم تجاه مصير المكتبات الخاصة، وذلك في تحقيق صحفي قامت به المجلة الثقافيةالتي تنشرها صحيفةالجزيرة(58).

ونشرت صحيفة الرياض تحقيقًا صحفيًا تحت عنوان "المكتبات المنزلية بعد رحيل مؤسسيها، استطلع آراء نخبة من أهل الفكر والرأي،حيث عدها بعضهم "إرثا من سقط المتاع"، فيما نظر إليها آخرون على أنها "مما تبقى من البِر". وقد حاول الاستطلاع أن يستقرئ مستقبل المكتبات الخاصة، حيث تبدت الرؤى المختلفة حيال ذلك(59).

وطالب حمود القصير بتجميع المكتبات الخاصة في مكان واحد بجانب مركز ترفيهي لتحقيق النفع العام، مشيدًا بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي كان أميرًا لمنطقة الرياض آنذاك، في تطوير وتحسين الرياض وذلك بمناسبة اختيارها عاصمة الثقافة عام 2000م(60).

وتعليقًا على ما نشره سلمان العمري في صحيفة الجزيرة عدد الجمعة رقم 13602 في زاويته الأسبوعية (رياض الفكر) عن ضياع المكتبات الخاصة، فقد تذكر البريدي واقعة لمصيــر إحــدى مكتبــات العلمــاء فيقــول بأنه: ".. بعد رحلة طويلة من البحث والتنقيب عن نوادر الكتب خلال نصف قرن كان مصير هذه المكتبة النفيسة البيع بأبخس الأثمان وذهبت أدراج الرياح. ويقول مواصلاً بأنه:"استوقفه كتاب من هذه التركة، وجده هاجعاً في إحدى زوايا محل لبيع الكتاب المستعمل، وكان الكتاب من الطبعات القديمة وقد اعتنى به مالكه وقام بحبكه ودوّن على طرته تاريخ تملّكه للكتاب ووجدت في أسفله تقييداً له دلالة تاريخية وفي آخر صفحة منه بعض التقييدات العلمية التي تفيد الباحثين". ويتساءل البريدي "والتساؤل يضنيه الجواب" بحسب تعبيره: لماذا يفرّط الأبناء في تركة الآباء الفكرية والثقافية، كما يتساءل عن دور المكتبات الكبرى والمؤسسات الثقافية حيال هذه المسألة(61).

واشتكى سليمان العمري من حال ومآل المكتبات الخاصة بعد وفاتهم، واستعرض بعض الحالات التي تشابه ما قاله البريدي في التعليق السابق، وهو المصير المجهول لمعظم المكتبات الخاصة، في ظل غياب المؤسسات التي يهمها الموضوع وتقع عليها المسؤولية(62).

وفي تقرير نشرته صحيفة الخليج، أوضحت فيه بأن الصين خسرت نصف مكتباتها الخاصة(63).

وفي تقرير لصحيفة الاتحاد الإماراتية تحت عنوان "المكتبات الشخصية أداة فاعلة في ثورة المعلومات" أكد جاسم محمد جرجيس، الأمين العام المساعد لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث على دور المركز في نشر الثقافة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات من خلال المكتبات الشخصية التي يشتمل عليها المركز والتي بلغت 41 مكتبة خاصة، وذلك خلال محاضرة ألقاها(64).

وفي تحقيق صحفي مهم استطلعت صحيفة الجزيرة آراء خبراء ذوي أهمية ومكانة، حيث رأى علي الصوينع أمين مكتبة الملك فهد الوطنية السابق أن ورثة الميت "عليهم عرض مكتبة أبيهم على خبراء لتقييمها". وهو بشكل عام يدعو لأن تحتضنها مكتبات كبرى كمكتبة الملك فهد الوطنية وغيرها لتضمن حياتها والمحافظة علها من الضياع.

وقد أكد أن "هناك المكتبات الخاصة المتوارثة أباً عن جد، مما قد يجعلها غنية بالمخطوطات أو الوثائق والكتب النادرة التي يتجاوز عمرها المئة عام؛ بالإضافة إلى ما تتصف به الكتب من التعليقات والتملكات المهمة، لاسيما إذا كانت منسوبة إلى علماء أو شخصيات مرموقة ومهمة ضمن التاريخ الوطني أو في الثقافة العربية والإسلامية، والمكتبات الخاصة المميزة في مقتنياتها وتاريخها ينبغي المحافظة عليها كاملة باعتبارها جزءًا من التاريخ الثقافي العام أو من التاريخ العائلي أو المحلي، أما تعرُّض المكتبات الخاصة للتشتت والتجزئة فيفقد المكتبة النادرة أهميتها الثقافية وتميزها في التكامل الشكلي والموضوعي، ومن ثم يقل ثمنها المالي عند تعرضها للتجزئة".

أما الباحث والأديب عبدالرحمن الرفاعي فقد أشار إلى أن المؤرخ الراحل محمد بن أحمد العقيلي قد أوصى بإهداء مكتبته قبل وفاته إلى مكتبة جامعة الملك سعود وهي من قسمين: قسم خاص بالمخطوطات وقسم هو مكتبة عامة. مؤكداً في نهاية حديثه أنه شخصياً قد أوصى بإهداء مكتبته الخاصة إلى جامعة جازان بعد وفاته.

وبالمقابل نجد الأديب الكاتب عبدالرحمن المعمر يقدم رأيًا مخالفًا ربما لمعظم ما تقدم من آراء حيث يقول بأنه "ضد إهداء المكتبات الشخصية للمكتبات العامة أو الوطنية أو إلى الجامعات، وقد زرت تونس والمغرب والعديد من الدول ووجدت أناساً منازلهم أضيق من منازلنا ولكنهم برغم ذلك ما زالوا يحتفظون بإرث آبائهم وأجدادهم وكل جيل يأتي ليقرأ فيها، ويباهون بها، وهذا إن دل فإنما يدل على أن منازلهم ضيقة ولكن صدورهم واسعة بعكسنا تماماً، أما نحن فإن أول ما يتخلص منه ورثة الأديب أو العالم هي مكتبته ويزهدون فيها ويبتذلونها بعد أن بذل فيها الجهد والعمر". ويذكر مستطردًا بأن أحد الأدباء الكبار كتب في مكتبته بيت الشعر التالي:

**أقلــب كتبــًا طــالما قــد جمعتها**

**وأفنيت فيها المال والعمر واليدا**

**وأعلم حقا أنني لستُ باقيا**

**فيا ويحَ شعـري مــن يُخلفها غدا**

وكأنه أدرك أنه سيأتي أناس ليسوا أكفاء لها. ويؤكد بأن إهداء المكتبات الخاصة لبعض المكتبات أو الجامعات "ليس هو الحل"، حيث إن في بعض الجامعات وبعض المؤسسات الثقافية موظفين غير مثقفين، فيزدرون هذه المكتبات المهداة، لأن كل شيء يُهدى يُزدرى، فلو أصر الورثة على أخذ قيمة لها لكان أفضل، أما أن يعطوا خطاب شكر أو درعًا تكريميًا فهذا ليس حق المكتبات لأنها ذات قيمة.

ويناشد ورثة الأدباء والعلماء أن يحافظوا ويهمتوا بكتب آبائهم وأجدادهم فربما يأتي من الأجيال القادمة من يتتلمذ عليها فيكون كاتباً أو أديباً أو عالماً ويتربى فيها كما تربى أبوه وجده، داعياً إلى تبني هذا المشروع والدفاع عنه حتى تبقى هذه المكتبات في أماكنها، لأنها لو انتقلت من أماكنها ضاعت قيمتها كما تضيع قيمة الرجل إن خرج من بيته(65).

المخطوطات في المكتبات الخاصة:

يعود الاهتمام بالمخطوطات في عصرنا الحديث -بشكل رسمي- إلى الثمانينيات من القرن الهجري المنصرم، حيث بدأت جامعة الملك سعود في اقتناء المخطوطات، ما دفع مكتبتها الجامعية إلى إنشاء قسم للمخطوطات في عام 1391هـ، تلاه قسم إنشاء قسم المجموعات الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز في عام 1393م، وقسم للمخطوطات بجامعة أم القرى (التي كانت جزءًا من جامعة الملك عبدالعزيز)، وقسم المخطوطات بجامعة الإمام في عام 1395هـ.. وقد أشار ساعاتي إلى أن حجم المخطوطات بالمملكة يصل إلى 163512 ما بين مخطوطة أصلية ومصورة. وقد يزيد هذا العدد الآن بحكم أن الدراسة المشار إليها يصل عمرها لأكثر من خمس عشرة سنة.

وتشير بعض الدراسات إلى مخطوطات كثيرة تتضمنها مكتبات خاصة مثل مخطوطات آل حفظي في عسير. وفي الرياض، هناك مخطوطات مكتبة عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، ومكتبة محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، وكذلك ما تضمُّهُ مكتبة محمد بن عبدالرحمن العبيكان. وفي الجواء(66) توجد مكتبة آل مطلق التي نهض بها ناصر آل راجح وابنه عبدالرحمن، والتي تضم مخطوطات بعضها بخط الشيخ عبدالرحمن نفسه(67). وفي حائل تحدث التويجري (1400) عن المخطوطات(68). كما تحدث أيضًا عن مخطوطات القصيم(69).

المكتبات في الطائف:

أما في الطائف، فيعتبر الميورقي الأندلسي الطائفي من أقدم من عني بجمع الكتب، إذ جمع منها قدراً كبيراً أوقفه في الطائف. ومن المتأخرين الشيخ محمد حلمي الداغستاني والشيخ عثمان راضي القاضي، وكانت كتب الأخيرين نواة للمكتبة العامة التي كانت في الطائف قديماً، بحيث أصبحت مكتبة عامة تقع في القبة الواقعة قرب مسجد ابن عباس وكانت تحوي كثيراً من الكتب النفيسة. ولم يبق فيها الآن سوى القليل، وكان فيها (2500) كتاب منها (500) مخطوط.

حوصلة:

في الوقت الذي حظيت المكتبات الخاصة باهتمام أصحابها، وبالجهد الذي يبذلونه، وبالمال الذي ينفقونه، إلا أن التقدير المجتمعي لها أقل مما تستحق، وخاصة في النواحي الإعلامية، وأيضًا في مجالات البحث والدراسة.

كما أن كثيرًا من المهتمين يبدون قلقهم تجاه مستقبلها، حتى وهم لم يتفقوا فيما بينهم -بحسب ما نشرته الاستطلاعات والتحقيقات الصحفية- تجاه الأسلم لمستقبلها؛ أهو الإهداء لمكتبات كبرى كما يرى علي الصوينع، أم محاولة إيجاد مستقبل شخصي كما يطرحه عبدالرحمن بن معمر.

واللافت هو قلة الدراسات العلمية المتخصصة وشحها في المجال، الأمر الذي يستدعي حث المتخصصين لطرق هذا الباب من أوجه عدة، ويستدعي أيضًا حث المؤسسات لإيجاد اهتمام أكبر بهذه النوعية من المكتبات. وهذا يعطي لهذه الدراسة أهمية خاصة.

تحليل البيانات:

مدخل:

لقد وُزّعت أكثر من ثلاثمائة استبانة، استلم مائة وثماني وأربعين استمارة منها تمثل مدن الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وجازان والطائف والجوف، فلم يتعاون كثير من الناس مع مثل هذه الاستبانات إلا بالاتصال الشخصي. وقد كانت هذه أهم صعوبة في الإعداد لهذه الدراسة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة -التي عُنيت بمسح لواقع المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية- أن معظم المدن السعودية تتواجد بها مكتبات خاصة لدى كثير من المثقفين والعلماء والميسورين. وقد تركزت الدراسة الحالية على مسح لواقع هذه المكتبات، كما هو مبين في حدود الدراسة، حيث يمكن تعميم هذه النتائج على المجتمع العام للمملكة العربية السعودية، على اعتبار أن هذه المدن تمثل شرائح متجانسة في المجتمع السعودي، ويمكن أيضًا اعتماد تمثيلها له للأسباب نفسها.

أهم المكتبات الخاصة في المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية:

وجد الباحثون بأن كثيرًا من المثقفين والعلماء والميسورين لديهم مكتبات في منازلهم، رغم وجود كثير من الصعوبات في الوصول إليهم ميدانيًا، أو عدم تعاون كثير منهم مع الباحثين (كما تم تبيانه في الصعوبات التي واجهت الباحثين في هذه الدراسة). ويبين الجدول رقم (4) التوزيع الجغرافي للمكتبات التي استجابت لهذه الدراسة:

**الجدول رقم(4) التوزيع الجغرافي للمكتبات الخاصة**(70)

| **المدينة** | **عدد المكتبات** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| مكة المكرمة | 35 | 29.2 |
| المدينة المنورة | 35 | 29.2 |
| الرياض | 21 | 17.6 |
| جدة | 14 | 11.7 |
| الطائف | 5 | 4.1 |
| جازان | 5 | 4.1 |
| الجوف | 5 | 4.1 |
| **المجموع** | **120** | **100** |

كما استجاب للدراسة مائة وثماني وأربعون مكتبة، حيث استبعدت إجابات ثماني وعشرين منها لعدم صلاحيتها، وبقيت مائة وعشرون استبانة يوضحها الجدول الآتي:

**الجدول رقم(5) إحصائية المكتبات التي شملتها الدراسة**

| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| استبانات مقبولة | 120 | 81.0 |
| استبانات مستبعدة | 28 | 19.0 |
| **المجموع** | **148** | **100** |

كما أن الجدول الآتي يوضح تواريخ إنشاء المكتبات الخاصة، حيث كان إنشاء نحو (30%) خلال العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري، أي الفترة من 1400-1409هـ بتكرار يصل إلى ست وثلاثين مكتبة. فيما حظي العقد الذي سبقه 1390-1399 بأقل من (20%)، أي بتكرار يصل إلى ثماني مكتبات. كما أُنشئت أربع عشرة مكتبة في الفترة 1380-1389 بما تقل نسبته عن (12%)، وهي النسبة والعدد نفسهما للفترة 1410-1419هـ. أما الفترة 1370-1379 فقد أنشئت بها ست مكتبات تمثل نحو (5%)، ومثلها الفترة 1420-1429. وثلاث مكتبات في الفترة 1430-1434هـ، بنسبة تقل عن (3%)، فيما لم تذكر ثماني عشرة مكتبة مواقيت إنشائها.

**الجدول رقم(6) تاريخ إنشاء المكتبات الخاصة**

| **تاريخ إنشاء المكتبات** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| 1400-1409 | 36 | 30.0% |
| 1390-1399 | 23 | 19.1% |
| 1380-1389 | 14 | 11.7% |
| 1410-1419 | 14 | 11.7% |
| 1370-1379 | 6 | 5.0% |
| 1420-1429 | 6 | 5.0% |
| 1430-1434 | 3 | 2.5% |
| لم يذكر | 18 | 15% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

كما يمثل الشكل الآتي فترات إنشاء المكتبات الخاصة، وهي البيانات ذاتها الموضحة بالجدول أعلاه:

**الشكل رقم(1) تواريخ (فترات) إنشاء المكتبات الخاصة**

1- أصحاب المكتبات الخاصة:

لقد استحوذ الأكاديميون ومن في حكمهم على أكثر من (72%) من حجم المكتبات بتكرار يصل إلى 87 دكتورًا (أستاذ مساعد، ومشارك، وأستاذ دكتور)، وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه عثمان(2007م) في دراستها عن مؤهلات أصحاب المكتبات الخاصة، فيما توالت الدرجات العالمية كما يوضحها الجدول الآتي:

**الجدول رقم(7) الدرجات العلمية لمؤسسي المكتبات الخاصة**

| **الدرجة العلمية** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| أستاذ دكتور | 32 | 26.7% |
| دكتوراة | 23 | 19.2% |
| أستاذ مشارك | 20 | 16.6% |
| بكالوريوس | 12 | 10.0% |
| أستاذ مساعد | 12 | 10.0% |
| ماجستير | 9 | 7.5% |
| جامعي | 3 | 2.5% |
| دبلوم عالٍ | 3 | 2.5% |
| ثانوية عامة | 3 | 2.5% |
| لم تذكر | 3 | 2.5% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

2- التخصصات العلمية لأصحاب المكتبات:

يوضح الجدول الآتي التخصصات العلمية لأصحاب المكتبات، حيث كانت الدراسات الإسلامية هي الغالبة بنحو (30%)، وجاء تخصص اللغة العربية في المرتبة الثانية بما يزيد عن تسعة بالمائة، فيما جاءت تخصصات المكتبات والمعلومات؛ والإعلام؛ والفقه في المرتبة الثالثة بنحو (7.5%) لكل منها. وتوالت التخصصات لتشمل الجغرافية واللغويات والتربية والبصريات والأدب الإنجليزي، والتعليم والإدارة، والموارد البشرية، والشريعة، والعقيدة، والدعوة والرقية الشرعية، وأصول الدين والتفسير، كما يوضحها الجدول الآتي:

**الجدول رقم(8) التخصص العلمي لأصحاب المكتبات الخاصة**

| **التخصص العلمي** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | |
| --- | --- | --- | --- |
| دراسات إسلامية (وتشمل أيضًا الشريعة، العقيدة، الدعوة، الرقية الشرعية، أصول الدين، التفسير) | 35 | 29.2% |
| لغة عربية | 11 | 9.2% |
| علوم المكتبات و المعلومات | 9 | 7.5% |
| إعلام | 9 | 7.5% |
| فقه | 9 | 7.5% |
| جغرافية | 6 | 5.0% |
| لغويات | 6 | 5.0% |
| تربية | 6 | 5.0% |
| بصريات | 3 | 2.5% |
| أدب انجليزي | 3 | 2.5% |
| تعليم و تعلم | 3 | 2.5% |
| إدارة | 3 | 2.5% |
| موارد بشرية | 3 | 2.5% |
| لم يذكر | 14 | %11.6 |
| المجموع | 120 | 100% | |

3- مساحات المكتبات الخاصة ومبانيها:

تنوعت أحجام المكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، فمنها ما يصل مساحته إلى أكثر من (2600م2)، متدرجة (600م2) ثم إلى (225 م2) حتى تصل – نزولا - إلى (4م2). ويوضح الجدول الآتي التوزيع المساحي لتلك المكتبات:

**الجدول رقم(9) الحجم الكلي للمكتبات الخاصة**

| **الحجم الكلي للمكتبة (بالمتر المربع)** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| 2600 | 3 | 2.5% |
| 600 | 3 | 2.5% |
| 225 | 3 | 2.5% |
| 160 | 6 | 5% |
| 120 | 3 | 2.5% |
| 60 | 3 | 2.5% |
| 50 | 3 | 2.5% |
| 42 | 3 | 2.5% |
| 40 | 3 | 2.5% |
| 35 | 3 | 2.5% |
| 30 | 3 | 2.5% |
| 24 | 3 | 2.5% |
| 22 | 3 | 2.5% |
| 20 | 6 | 5% |
| 16 | 6 | 5% |
| 12 | 3 | %2.5 |
| 4 | 3 | 2.%5 |
| لم يذكر | 60 | %50 |
| المجموع | 120 | 10%0 |

أما قاعات الاطلاع بهذه المكتبات فقد تمايزت أيضًا، فمنها ما تصل مساحتها إلى نحو (400 م2) ثم (150 م2) ثم (120 م2)، إلى أن تصل إلى (20 م2). وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

**الجدول رقم(10) حجم قاعات الاطلاع في المكتبات الخاصة**

| **حجم قاعات الاطلاع** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| 400 | 3 | 2.5% |
| 150 | 3 | 2.5% |
| 120 | 3 | 2.5% |
| 20 | 3 | 2.5% |
| لم تذكر | 108 | 90.0% |
| المجموع | 120 | 100% |

4- المجموعات المعلوماتية:

تكونت المجموعات المعلوماتية(كتب ودوريات ومخطوطات وغيرها) في المكتبات الخاصة في المملكة العربية السعودية حسب نشاط صاحب المكتبة، حيث وصل حجم المجموعات المكتبية في المكتبات المبحوثة 96673عنوانا، توزعت في 103863مجلدًا. أما النسخ فقد وصلت تقديريًا إلى نحو 20882مجلدًا. وجاء عدد الكتب في نحو 111263كتاب، فيما وصل حجم الدوريات إلى نحو 5589 دورية.

أما المخطوطات فوصل عددها إلى نحو 783مخطوطة، وإلى نحو 600 مخطوطة منتسخة. أما النوادر فوصل عددها إلى نحو (100)، فيما تجاوز عدد الأشرطة السمعية (2500) شريط، ونحو (200) شريط فيديو، ونحو (800) قرص مليزر.

**الجدول رقم(11) مصادر المعلومات (المجموعات)**

|  |  |
| --- | --- |
| **البيان** | **العدد** |
| مجموع العناوين | 96673 |
| مجموع المجلدات | 103863 |
| مجموع النسخ | 20882 |
| الكتب | 111263 |
| الدوريات | 5589 |
| مخطوطات | 783 |
| نسخ مخطوطات | 600 |
| نوادر | 96 |
| أشرطة سمعية | 2514 |
| فيديو | 190 |
| أقراص مليزرة | 749 |

وتشرح الجداول الثلاثة الآتية كيفية التزود بالمواد المعلوماتية، سواء من الداخل أم من الخارج؛ وسواء بواسطة الشراء أو من خلال الإهداء:

**الجدول رقم(12) التزود بمصادر المعلومات من الداخل**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| جُمعّت الكتب محليًا | 102 | 85.0% |
| لم تُجمّع الكتب محليًا | 6 | 5.0% |
| دون إجابة | 12 | 10.0% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

**الجدول رقم(13) التزود بمصادر المعلومات من الخارج**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| جُمعّت الكتب من الخارج | 96 | 80.0% |
| لم تُجمّع الكتب من الخارج | 6 | 5.0% |
| دون إجابة | 18 | 15.0% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

**الجدول رقم(14) كيفية التزود بمصادر المعلومات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مصادر تزويد فردي وشخصي | 96 | 80.0% |
| مصادر تزويد فردي وشخصي وإهداء | 18 | 15.0% |
| إهداء ووقف | 3 | 2.5% |
| دون إجابة | 3 | 2.5% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

5- أهمّ الكتب:

تختلف أهمية الكتب بحسب رؤية أصحابها، فكل يرى تخصصه مهمًا. وهذا أمر فطري وطبيعي، ولذا نجد أن أكثر الكتب أهمية في رأي أصحاب المكتبات هي الكتب الإسلامية أو الدينية، على اعتبار أنهم غالبية في التخصص بالنسبة لأصحاب المكتبات (29%) من أصحاب المكتبات متخصصون بالدراسات الإسلامية وفروعها المختلفة). ويوضح الجدول الآتي قائمة طويلة للكتب المهمة بحسب رأي أصحاب المكتبات:

**الجدول رقم(15) أهم الكتب في المكتبات الخاصة**

| **أهم الكتب** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| تفسير القرآن الكريم | 60 | 10.8% |
| تفسير الأحاديث النبوية | 36 | 6.5% |
| الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي | 36 | 6.5% |
| كتب التراث | 30 | 5.3% |
| كتب تاريخية | 24 | 4.3% |
| كتب جغرافية | 18 | 3.2% |
| رياض الصالحين | 18 | 3.2% |
| كتب التشريعات الإسلامية والقانونية | 18 | 3.2% |
| سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) | 18 | 3.2% |
| تفسير ابن كثير | 18 | 3.2% |
| كتب اللغة و النحو والصرف قديمها وحديثها | 18 | 3.2% |
| كتب في الإعلام الأمريكي والأوربي | 18 | 3.2% |
| المصادر و المراجع | 12 | 2.2% |
| صحيح البخاري وشرح البخاري للقسطلاني | 12 | 2.2% |
| كتب مكتبات ومعلومات | 12 | 2.2% |
| موسوعات | 6 | 1.1% |
| قصص الأنبياء | 6 | 1.1% |
| مسند الإمام احمد | 6 | 1.1% |
| إبدال الحروف في اللهجات العربية | 6 | 1.1% |
| الحذف و التعويض في اللهجات العربية | 6 | 1.1% |
| دراسة صوتية تحليلية لحرف الإعراب وحركته في اللغة العربية | 6 | 1.1% |
| كتاب القول الحصيف | 6 | 1.1% |
| أصل ما زاد علي ثلاثة من خلال مقاييس اللغة لابن فارس | 6 | 1.1% |
| أثر العربية في اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية | 6 | 1.1% |
| فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية | 6 | 1.1% |
| فتاوى ابن باز | 6 | 1.1% |
| البداية والنهاية | 6 | 1.1% |
| كتب ابن كثير | 6 | 1.1% |
| شرح الصحيحين | 6 | 1.1% |
| شرح السنن الأربعة | 6 | 1.1% |
| أحاديث عن النبي | 6 | 1.1% |
| العقيدة | 6 | 1.1% |
| ديوان المتنبي | 6 | 1.1% |
| ديوان أبو نواس | 6 | 1.1% |
| ديوان الأعشى | 6 | 1.1% |
| ديوان نزار قباني | 6 | 1.15 |
| تكنولوجيا النقل | 6 | 1.1% |
| الاستشراق | 6 | 1.1% |
| مصادر النقد العربي | 6 | 1.1% |
| تاريخ مكة المكرمة | 6 | 1.1% |
| فتاوى اللجنة الدائمة | 6 | 1.1% |
| كتاب الإمام مسلم | 6 | 1.1% |
| أبرز دوواين الشعر العربي | 6 | 1.1% |
| كتب الشوكانى | 6 | 1.1% |
| أبرز مصادر البلاغة | 6 | 1.1% |
| أصول الفقه | 6 | 1.1% |
| معاجم بلغات متعددة | 6 | 1.1% |
| حقوق الإنسان | 6 | 1.1% |
| مذكرات | 6 | 1.1% |
| وثائق | 6 | 1.1% |
| **المجموع** | **558** | **100 %** |

6- الدوريات:

وقد اهتم أصحاب المكتبات الخاصة بالدوريات، وبجمعها لتسد الاحتياج المعرفي والمعلوماتي في مجالاتهم التخصصية، وقد تنوعت بشكل كبير كما هو متوقع، تبعًا للتنوع المعرفي والتخصصي لأصحابها.

**الجدول رقم(16) أهم الدوريات في المكتبات الخاصة**

| **أهم الدوريات** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| دوريات متخصصة في المكتبات و المعلومات | 4 | 5.9% |
| دوريات محكمة | 4 | 5.9% |
| دوريات تراث | 4 | 5.9% |
| دوريات جغرافية | 4 | 5.9% |
| مجلات ثقافية | 4 | 5.9% |
| مجلة مجمع اللغة العربية | 2 | 2.9% |
| فصول | 2 | 2.9% |
| الرسالة | 2 | 2.9% |
| الدرعية | 2 | 2.9% |
| دوريات علمية محكمة | 2 | 2.9% |
| مجلة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية | 2 | 2.9% |
| مجلات سياسية | 2 | 2.9% |
| مجلة البحوث الإسلامية | 2 | 2.9% |
| مجلة الإدارة العامة | 2 | 2.9% |
| مجلة جامعة السلطان قابوس | 2 | 2.9% |
| دوريات الجامعة الإسلامية | 2 | 2.9% |
| دوريات في تخصص الإعلام والتلفاز | 2 | 2.9% |
| مجلة جامعة أم القرى | 2 | 2.9% |
| مجلة الطائف للإنسانيات | 2 | 2.9% |
| القضاء والفقه المعاصر | 2 | 2.9% |
| مجلة جامعة الأزهر | 2 | 2.9% |
| Transport Engineering | 2 | 2.9% |
| Transport Economics | 2 | 2.9% |
| Islamic Studies | 2 | 2.9% |
| Oriental Journal | 2 | 2.9% |
| Comparative Literature | 2 | 2.9% |
| Communication Theory | 2 | 2.9% |
| Journal of Family Communication | 2 | 2.9% |
| American Journalism | 2 | 2.9% |
| **المجموع** | **68** | **100%** |

7- البرمجيات:

**أ- البرامج المتخصصة:**

ليس هناك برامج إدارة مكتبات متخصصة بهذه المكتبات Library management systems. ولكن يتوافر بها عدد من الأجهزة الإلكترونية، مثل الحاسبات والطابعات والماسحات ومكائن التصوير، كما يبينها الجدول الآتي:

**الجدول رقم(17) بيان بالأجهزة المتوافرة في المكتبات المدروسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجهاز** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
| حاسبات آلية | 344 | 45.7% |
| طابعات | 212 | 28.2% |
| ماسحات | 100 | 13.3% |
| ناسخات | 96 | 12.8% |
| **المجموع** | **752** | **100%** |

ب- البرمجيات العامة:

لقد توافر بالمكتبات الخاصة عدد من البرمجيات العامة المتوافرة في معظم الحواسيب المكتبية، مثل الوورد والإكسل والباور بوينت والبي دي إف(Office Professional)، وكذلك كل البرمجيات التي تتصل بالإنترنت، واللازمة للتواصل بشكل عام، كما يوضح ذلك الجدول المرفق:

**الجدول رقم(18) البرمجيات الحاسوبية العامة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **اسم البرنامج** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| معالجة النصوص | 64 | 19.7% |
| تصفح الإنترنت | 64 | 19.7% |
| برامج البحث في الإنترنت | 64 | 19.7% |
| برامج التواصل عبر الإنترنت | 52 | 16% |
| برامج البريد الإلكتروني | 32 | 9.8% |
| الجداول الإلكترونية | 24 | 7.4% |
| برامج البحث داخل المكتبة | 24 | 7.4% |
| **المجموع** | **324** | **100%** |

8- حجم الإنفاق:

لقد أنفق أصحاب المكتبات أموالً طائلة على مكتباتهم، حيث بلغ ما أنفق على 41 مكتبة خاصة اشتملت عليها الدراسة نحو ثلاثة ملايين ريال. وهذه التقديرات التي أدلى بها أصحاب المكتبات لم تشمل قيمة المكان، بل تمحورت على حجم المجموعات المعلوماتية وما يستلزم ذلك من حواسيب وأثاث. ولو دخلت عملية الحساب لتشمل المقر، سواء بالإيجار أو بالتخصيص من المنزل، لتضاعفت المبالغ مرات.

أما المجاميع فمنها ما اقتني بالشراء، وهو الغالب، ومنها بالإهداء. ويوضح الجدول رقم(19) النسب المئوية التي توضح ذلك.

**الجدول رقم(19) إجمالي المصروفات على المكتبات الخاصة حسب المدن**

| **المدينة** | **المبلغ** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| الرياض | 1420000 | 7.1% |
| المدينة المنورة | 1956000 | 33.0% |
| مكة المكرمة | 2146000 | 36.2% |
| جدة | 1400000 | 23.6% |
| جازان | دون إجابة | |
| الطائف | دون إجابة | |
| الجوف | دون إجابة | |
| **المجموع** | **5922000** | **100%** |

9- الخدمات الفنية:

أما طرق معالجتها فنياً، فإن الغالب فيها أنها مرتبة بطريقة موضوعية حسب ما يتيسر للمثقف (صاحب المكتبة) من مهارة في الترتيب الموضوعي. لكن ذلك ليس له علاقة بالتصنيف العلمي المعترف به في مدارس المكتبات والذي تمارسه المكتبات بمختلف أشكالها، علمًا بأن هذه الإشكالية تمثل إحدى الصعوبات التي يواجهها أصحاب بعض هذه المكتبات والمتمثلة في تنظيم المكتبة وفهرستها تصنيفها. وهناك عدد يسير جدًا من المكتبات الخاصة "الكبرى" التي حظيت بمثل هذا التصنيف العلمي.

**أ- الفهارس:**

كما بينت الدراسة بأن (26%) (32 مكتبة) تملك فهارس Catalogues، فيما تصل نسبة المكتبات التي لا تملك فهارس إلى نحو (49%) (59 مكتبة). و(24%) (29 مكتبات) بلا إجابة.

**الجدول رقم(20) الفهارس بالمكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات بها فهارس | 32 | 26.6% |
| مكتبات ليس بها فهارس | 59 | 49.2% |
| دون إجابة | 29 | 24.2% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

**ب- تنظيم المعلومات:**

وصلت نسبة المكتبات المفهرسة إلى نحو (37%) (44 مكتبة)، فيما تجاوزت نسبة غير المفهرسة (41%) (50 مكتبة). ونحو (22%) (26 مكتبات) بلا إجابة.

**الجدول رقم (21) الفهرسة بالمكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات مفهرسة | 44 | 36.6% |
| مكتبات غير مفهرسة | 50 | 41.6% |
| دون إجابة | 26 | 21.8% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

**ج- التصنيف:**

بلغت نسبة المكتبات المصنفة نحو (44%) (53 مكتبة)؛ وغير المصنفة (34%) (41 مكتبة)، (22%) بلا إجابة(26 مكتبات).

**الجدول رقم (22) التصنيف بالمكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات مصنفة | 53 | 44.1% |
| مكتبات غير مصنفة | 41 | 34.2% |
| دون إجابة | 26 | 21.7% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

10- فئات المستفيدين:

تنوعت فئات المستفيدين لتشمل الأصدقاء بنسبة تصل لنحو (25%) ومثلها للأقارب ونصف ذلك أي ما يقارب (14%) للطلاب الجامعيين و(11.3%) للطلاب، ونحو (9%) للأهل. ويوضح الجدول الآتي هذا التوزيع:

**الجدول رقم(23) فئات المستفيدين**

| **الفئة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| الأصدقاء | 44 | 25.0% |
| الأقارب | 44 | 25.0% |
| طلاب جامعيون | 24 | 13.6% |
| الطلاب | 20 | 11.3% |
| الأهل | 16 | 9.0% |
| طلاب دراسات عليا | 12 | 6.8% |
| أعضاء هيئة التدريس | 8 | 4.5% |
| الجمهور | 4 | 2.2% |
| باحثون | 4 | 2.2% |
| **المجموع** | **176** | **100%** |

أما الخدمات التي تقدمها المكتبات الخاصة فكثيرة، تتمثل في الإتاحة بالاطلاع وبالإعارة الخارجية، والرد على الاستفسارات وإرشاد المستفيدين إلى غير ذلك من الخدمات التي يوضحها بالتفصيل الجدول الآتي:

**الجدول رقم (24) الخدمات التي تقدمها المكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الخدمة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| إعارة داخلية | 64 | 24.2% |
| إعارة خارجية | 48 | 18.7% |
| الرد علي الاستفسارات | 44 | 16.5% |
| إرشاد المستفيدين | 40 | 15.1% |
| التصوير | 40 | 15.1% |
| تدريب مستفيدين | 12 | 4.4% |
| خدمات مجموعات الاهتمام | 8 | 3.0% |
| إحاطة جارية | 4 | 1.5% |
| توريد وثائق | 4 | 1.5% |
| **المجموع** | **264** | **100%** |

11- أنظمة السلامة:

توفرت نظم السلامة من الحريق في نحو (15%) (18 مكتبات)، فيما غابت عن الغالبية التي وصلت نسبتها إلى نحو (61%) (73 مكتبة)، فيما لم تجب (24%) (29 مكتبات).

**الجدول رقم (25) أنظمة السلامةفي المكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات بها نظام حماية من الحريق | 18 | 15.0% |
| مكتبات ليس بها نظام حماية من الحريق | 73 | 60.8% |
| دون إجابة | 29 | 24.2% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

12- أنظمة الأمن:

أجابت (12%) من المكتبات(15مكتبات) أن بها أنظمة أمنية، فيما غابت هذه الأنظمة عن نحو (58%) (70 مكتبة)، ولم تجب (29%) (35 مكتبة).

**الجدول رقم (26) أنظمة الأمن في المكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات بها نظام أمنى | 15 | 12.5% |
| مكتبات ليس بها نظام أمني | 70 | 58.3% |
| دون إجابة | 35 | 29.2% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

13- الفهرس الوطني للمكتبات الخاصة:

أبدى نحو (47%) من المكتبات(56 مكتبة) رغبتها في الانضمام إلى "مشروع" الفهرس الوطني للمكتبات الخاصة، فيما تحفظ نحو (27%) (32 مكتبة) على المقترح، ولم يجب (26%) (32 مكتبة).

**الجدول رقم (27) آراء أصحاب المكتبات نحو الفهرس الوطني للمكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البيان** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| مكتبات ترغب في الانضمام إلى فهرس وطني | 56 | 46.6% |
| مكتبات لا ترغب في الانضمام إلى فهرس وطني | 32 | 26.7% |
| دون إجابة | 32 | 26.7% |
| **المجموع** | **120** | **100%** |

14- مستقبل المكتبات الخاصة:

يظل مستقبل المكتبات الخاصة من أهم الموضوعات التي تشغل أصحابها والمهتمين بها. وكما بيّن الأدب المنشور أن مستقبل المكتبات غامضًا، فقد أضاف أصحاب المكتبات همومًا أخرى تضاف لذلك الهم الكبير، منها: إيجاد مكان واسع؛ وزيادة عدد الكتب وفهرسة محتوياتها وتصنيفها؛ وإيجاد مكتبة رقمية؛ والعمل على الاعتماد على الوسائل الإلكترونية؛ ومن ثم ربطها بمكتبات أخرى ذات قيمة علمية عالية. وأيضًا عبر بعضهم عن أهمية الحفاظ على المكتبة، وعن إثرائها بأحدث الإصدارات لتصبح مصدرًا للباحثين. كما طالب هؤلاء بأن يسمح بارتيادها من الخارج، وتمنى تصنيفها وفهرستها إلكترونيًا. ورأى البعض أنه لابد من إغلاقها إذا لم يتوافر من يباشر أعمالها. ولكن في الختام رأى آخرون بأن مصيرها مربوط بأن يرثها الأبناء.

**الجدول رقم (28) نظرة أصحاب المكتبات الخاصة لمستقبلها**

| **النظرة المستقبلية** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| إيجاد مكان واسع | 28 | 21.2% |
| زيادة عدد الكتب | 16 | 12.2% |
| فهرسة و تصنف محتوياتها | 12 | 9.1% |
| إيجاد مبنى مستقل | 12 | 9.1% |
| عمل مكتبة رقمية | 8 | 6.1% |
| ربطها بمكتبات أخرى ذات قيمة علمية عالية | 8 | 6.1% |
| الحفاظ علي المكتبة | 8 | 6.1% |
| زيادة الكتب | 8 | 6.1% |
| إثراء المكتبة بأحدث الإصدارات | 4 | 3% |
| أن تصبح مصدرًا للباحثين | 4 | 3% |
| إغلاقها اذا لم يتوافر من يباشر أعمالها | 4 | 3% |
| أن يكون لها رواد من الخارج | 4 | 3% |
| الاعتماد على الوسائل الإلكترونية | 4 | 3% |
| تصنيفها و فهرستها إلكترونيًا | 4 | 3% |
| عمل مكتبة تضم كل ما كتب عن الرسول الكريم | 4 | 3% |
| أن يرثها الأبناء | 4 | 3% |
| **المجموع** | **132** | **100%** |

15- المشكلات التي تواجه المكتبات الخاصة:

تعددت المشكلات والصعوبات التي تواجه المكتبات الخاصة، كما هو متوقع. ذلك أن ما يجري على المكتبات النوعية يجري أيضًا على المكتبات الخاصة من تدنٍ في الاهتمام. وقد عبر كثير من أصحاب المكتبات عن عدد المشكلات لتشمل: عدم توافر مكان مناسب للمكتبة الخاصة؛ وعدم توافر الوقت لفهرستها وتصنيفها؛ وأيضًا قلة الموارد المالية المطلوبة للصرف عليها؛ وقلة المستخدمين؛ وعدم إرجاع الكتب المعارة؛ وإهمال محتوياتها، وأنها غير معروفة لدى كثير من الناس؛ وعدم وجود نظم آلية؛ وارتفاع أسعار الكتب؛ وتراكم المجموعات الجديدة.

كما عبر بعضهم عن قلقهم من نقص المراجع أو من نقل الكتب، فيما أثار بعضهم مشكلة "عدم إقبال الناس على القراءة"، وأيضًا "عدم وجود التحفيز المجتمعي للمعرفة". ويوضح الجدول الآتي مختلف المشكلات التي عبر عنها أصحاب المكتبات:

**الجدول رقم (29) المشكلات التي تواجه المكتبات الخاصة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المشكلات** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| لا يوجد مكان مناسب | 20 | 14.7% |
| عدم توفر الوقت لفهرستها وتصنيفها | 20 | 14.7% |
| قلة الموارد المالية | 12 | 8.8% |
| التكلفة المادية | 8 | 5.8% |
| عدم توفر الدعم المالي | 8 | 5.8% |
| عدم التواصل بين أصحاب المكتبات | 8 | 5.8 |
| قلة المستخدمين | 8 | 5.8% |
| عدم إرجاع الكتب المعارة | 4 | 2.9% |
| إهمال محتوياتها | 4 | 2.9% |
| غير معروفة لدى كثير من الناس | 4 | 2.9% |
| عدم وجود نظم آلية | 4 | 2.9% |
| ارتفاع أسعار الكتب | 4 | 2.9% |
| تراكم المجموعات الجديدة | 4 | 2.9% |
| نقص المراجع | 4 | 2.9% |
| نقل الكتب | 4 | 2.9% |
| عدم إقبال الناس على القراءة | 4 | 2.9% |
| ترتب الكتب | 4 | 2.9% |
| التزود بالكتب المتخصصة | 4 | 2.9% |
| صعوبة الحصول على الكتب المتخصصة | 4 | 2.9 |
| عدم وجود التحفيز المجتمعي للمعرفة | 4 | 2.9% |
| **المجموع** | **136** | **100%** |

16- مقترحات مؤسسي المكتبات الخاصة:

اقترح عدد من أصحاب المكتبات جملة من الاقتراحات مثلعمل دراسات لحل مشكلات المكتبات الخاصة؛ وإنشاء مبنى يضم المكتبات الخاصة أو إيجاد دعم فني ومساندة أو فهرسة محتوياتها وتصنيفها؛ أو تكثيف معارض الكتب وتخفيف القيود عليها. كما تمنى بعضهم تنمية المكتبات الخاصة باستمرار. وأشار آخرون إلى وجوب التعريف بالمكتبات الخاصة وخدماتها في وسائل الإعلام. واقترح آخرون إيجاد قنوات اتصال بين المكتبات الخاصة.

**الجدول رقم (30) مقترحات مؤسسي المكتبات الخاصة**

| **المقترحات** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| --- | --- | --- |
| عمل دراسات لحل مشكلات المكتبات الخاصة | 4 | 12.5% |
| إنشاء مبنى يضم المكتبات الخاصة | 4 | 12.5% |
| إيجاد دعم فني ومساندة | 4 | 12.5% |
| فهرسة محتوياتها وتصنيفها | 4 | 12.5% |
| تكثيف معارض الكتب وتخفيف القيود عليها | 4 | 12.5% |
| تنمية المكتبات الخاصة باستمرار | 4 | 12.5% |
| يجب على وسائل الإعلام التعريف بالمكتبات الخاصة وخدماتها | 4 | 12.5% |
| إيجاد قنوات اتصال بين المكتبات الخاصة | 4 | 12.5% |
| **المجموع** | **32** | **100%** |

17- إتاحة المكتبات للجميع:

تمنى بعضهم أصحاب المكتبات أن لو استطاع أن يتيح مكتبته للناس، ولكن يحول دون ذلك مصاريف مادية، كما أن هؤلاء أشتكوا من عدم معرفة الناس بها، وتمنى لو أن وسائل الإعلام تقوم بمثل هذا الدور التعريفي.

النتائج والتوصيات:

موجز النتائج:

نجمل هنا أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع عدد من التوصيات.

1- وجد الباحثون أن لدى كثيرًا من المثقفين والعلماء والميسورين مكتباتٍ في منازلهم.

2- لقد كان إنشاء نحو (30%) خلال العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري، أي الفترة من 1400-1409؛ تلاه العقد الذي سبقه 1390-1399 بنحو (20%)، ثم الفترة 1380-1389بما تزيد نسبته عن (22%)، ... إلخ.

3- جاء الأكاديميون ومن في حكمهم في المرتبة الأولى من حيث تملك المكتبات الخاصة وهو يتوافق مع نتائج دراسة عثمان (2007م).

4- المتخصصون في الدراسات الإسلامية هم أكثر من يمتلك مكتبة خاصة، تلاه أصحاب تخصص اللغة العربية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة أصحاب ثلاثة تخصصات (المكتبات والمعلومات؛ والإعلام؛ والفقه).

5- تنوعت مساحات المكتبات وتمايزت بشكل كبير، فمنها ما وصل لنحو (2600 م2) فيما وصل الأقل فيها لنحو (4م2).

6- تمايزت أيضًا في حجم مجموعاتها بشكل كبير.

7- ظلت الطريقة الغالبة في التزود بالمواد المعلوماتية هي الشراء، تلتها الإهداء.

8- كما كانت الكتب التقليدية هي أكثر المواد المعلوماتية توفرًا بالمكتبات الخاصة، وهو يتوافق مع نتائج دراسة عثمان (2007م).

9- جاءت الدوريات في المرتبة الثانية بعد الكتب في مجموعات المكتبات الخاصة، وهو يتوافق أيضًا مع ما توصلت له عثمان في دراستها المذكورة آنفًا.

10- لم يتوافر للمكتبات الخاصة أنظمة إدارة مكتبات.

11- توافر كثير من الحواسيب والبرمجيات والطابعات ومكائن التصوير.

12- تطلع غالبية أصحاب المكتبات للمشاركة في فهرس وطني أو في مكتبة رقمية تضم شتات هذه المكتبات وتزيد من نفعها للباحثين وللمنتفعين منها.

13- تعاني كثير من المكتبات شح الموارد المادية، ومن قلة أيدٍ عاملة متخصصة لمعالجتها فنيًّا بحكم عدم توافر مثل هذه الخبرات لدى أصحابها.

14- أبدى أصحاب المكتبات امتعاضهم من تقاعس وسائل الإعلام عن التعريف بمكتباتهم.

15- التصنيف الموضوعي - حسب فهم أصحاب المكتبات- كان غالبًا، حتى لو أن بعضها حظي بتصنيف علمي.

16- أبدى عدد كبير من أصحاب المكتبات قلقهم تجاه مستقبل مكتباتهم بعد رحيلهم، وهذا يتوافق مع ما طرحته كثير من الأقلام الصحفية وما عبر عنه المتخصصون والمهتمون في التحقيقات الصحفية.

التوصيات:

خرجت الدراسة بعدد من الرؤى التي يمكن إجمالها على شكل توصيات:

1- لابد أن تكون التوصية الأولى بأهمية استكمال مثل هذه الدراسة بأجزاء لاحقة تغطي مدنًا أخرى في المملكة العربية السعودية، وخاصة تلك المدن التي - ربما- لم تحظ بدراسات سابقة في أي مجال من مجالات المكتبات كنجران والباحة وتبوك والجبيل وأبها وغيرها.

2- حث الباحثين المتخصصين في التوجه لدراسة المكتبات الخاصة وكيفية تنميتها والحفاظ عليها.

3- حث الباحثين لدراسة مستقبل هذه المكتبات بعد رحيل أصحابها.

4- حث الباحثين لدراسة مستقبل هذه المكتبات في ظل مزاحمة المكتبات الرقمية والإنترنت لها.

5- حث المؤسسات الكبرى في البلد لأن تعمل على مشرعات وطنية تشمل:

أ- إنشاء فهرس وطني يكون مدخلاً لهذه المكتبات المتناثرة في أرجاء الوطن.

ب- إيجاد مكتبة رقمية في بوابة واحدة تضم نوادر هذه المكتبات مع حفظ حقوق الملكية لصاحب الحق، والأدبية لصاحب المكتبة.

ج- العمل على إيجاد مشروع لإعداد دليل (ورقي وإلكتروني: ربما على بوابة واحدة) للمكتبات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

د- إيجاد مبادرة لدعم هذه المكتبات وخاصة فيما يتعلق بالأعمال الفنية.

هوامش البحث

(1) كما أشار أيضًا إلى ذلك: محمد مجاهد الهلالي ومحمد بن ناصر الصقري (2008). دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 28، ع 3،* ص 61.

(2) بدر، أحمد(1986م). أصول البحث ومناهجه. ط8، الكويت: وكالة المطبوعات.

(3) أثبتت كثير من الدراسات أن الطفل الذي ينشأ في بيت به مكتبة يكون أقرب لأن يحب الكتاب ويتعود عليه.

(4) صدر عدد من الأدلة للمؤلف نفسه (محمد فتحي عبدالهادي) قبل هذه المجلدات من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومن قبل دار المريخ لتغطية الفترات ما قبل عام 1986م، ولكن سنعتمد فقط على ما صدر ابتداء من عام 1416هـ والتي تغطي من عام 1406هـ إلى الآن.

(5) عبدالهادي، محمد فتحي(1416هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1986-1990. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 12).

(6) عبدالهادي، محمد فتحي(1420هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1991-1996م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 41).

(7) عبدالهادي، محمد فتحي(1424هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1997-2000م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 41).

(8) عبدالهادي، محمد فتحي(2007). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2001-2004. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 99).

(9) عبدالهادي، محمد فتحي(1431هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2005-2007. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 73).

(10) عبدالهادي، محمد فتحي(1433هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2008-2009. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 73).

(11) <http://ksu.opac.mandumah.com/> (تم البحث في 15/8/2013).

(12) أربع قواعد معلومات تضمها مجموعة دار المنظومة المتوافرة ضمن محتويات المكتبة الرقمية السعودية (EduSearch قاعدة التربية، والاقتصاد EcoLink، AraBase العلوم اللغة والأدب والعلوم الإنسانية، وقاعدة العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo (تم البحث في 15/8/2013).

(13) *دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية. إعداد: مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 36).*

(14) العلاونة، أحمد (1430هـ). مآل مكتبات العلماء في المملكة العربية السعودية. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

(15) العلاونة، أحمد (2012هـ). العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم". **الكويت**: دار البشائر الإسلامية/ ومكتبة ومركز فهد الدبوس.

(16) السماري، فهد (1431هـ). مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز. ص 111.

(17) السماري، فهد (1429هـ). مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص 162.

(18) السماري، فهد (1427هـ). مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز. ص 179.

(19) السماري، فهد (1997م). مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز. ص264.

(20) عثمان، نها محمد(2007م). **المكتبات الشخصية. تقديم: شعبان خليفة. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.** {كتاب مبني على دراسة ماجستير بعنوان المكتبات الشخصية بحافظة المنوفية}.

(21) محمد مجاهد الهلالي ومحمد بن ناصر الصقري(2008م). دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س 28، ع 3، ص 61.

(22) الفوز، محمد(2004م). مصير المكتبات الخاصة . مجلة القافلة. مج 53، ع 5، ص68 - 75.

(23) الصوينع، علي سليمان (1999م). المكتبة الخاصة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز. أخبار المكتبة، ع 17، يناير، ص 20-29.

(24) يوسف، محمود سيد محمود . "مكتبة الدكتور عيد بن مسعود الجهني في القانون وفروعه" .

(25) الأكلبي، علي ذيب الجنيبي (1427هـ). تكوين المكتبة الخاصة. الرياض: المولف.

(26) اليوسف، عبدالعزيز بن عبدالرحمن."مكتبتك المنزلية: إنشاؤها وتنظيمها مع نبذة عن أنواع المكتبات الأخرى".

(27) فلاتة، إسماعيل بن أحمد بن عثمان. مدونات مكتبة العلمين بمكة المكرمة: مكتبة الأستاذ عبد الله بن محمد فلاتة". الجزء الأول، ط1.

(28) ابن دهيش، عبداللطيف عبدالله (1988م). المكتبات الخاصة في مكة المكرمة. مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة 56 ص.

(29) ابن دهيش، عبداللطيف(1406هـ). مكتبة مكة المكرمة. عالم الكتب، مج 6، ع4، (ربيع الثاني 1406 هـ/ديسمبر 1985م).

(30) آل زلفة، محمد بن عبدالله(1407هـ). مخطوطات آل الحفظي بين الضياع والحفظ. عالم الكتب. مج7، ع3، (المحرم 1407هـ/ سبتمبر 1986م)، ص 299-307.

(31) أبو داهش، عبدالله بن محمد (1430هـ). تاريخ اليعسوب في فكر وأدب أهل الجنوب. ط1، ج1، ص 1024. }بلاد السروات (عسير) وتهامة: المخلاف السليماني جازان وحلي بن يعقوب وحوازها في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية (ق . هـ - 1380هـ{.

(32) السباعي، مصطفى. المكتبات الخاصة والعامة(مقتطفات من كتاب: من روائع حضارتنا). [Share on favoritesShare on facebookShare on twitter](http://www.alukah.net/culture/0/4485/)[Share on hotmail](http://www.addthis.com/bookmark.php?v=300&winname=addthis&pub=hstabbal&source=tbx-300&lng=en-US&s=hotmail&url=http%3A%2F%2Fwww.alukah.net%2Fculture%2F0%2F4485%2F&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%20-%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A9&ate=AT-hstabbal/-/-/51edbeec7e1fddcb/2&frommenu=1&uid=51edbeec7bebf957&ct=1&pre=http%3A%2F%2Fwww.google.com%2Furl%3Fsa%3Dt%26rct%3Dj%26q%3D%26esrc%3Ds%26frm%3D1%26source%3Dweb%26cd%3D1%26ved%3D0CC8QFjAA%26url%3Dhttp%253A%252F%252Fwww.alukah.net%252Fculture%252F0%252F4485%252F%26ei%3D277tUYfQOqX04QTl-YHwCA%26usg%3DAFQjCNF61C9J_XNE-Ateo1FgzpN_0t4aqA%26sig2%3Dxg879BZ4FcnNaTbd-D_-ng%26bvm%3Dbv.49478099%2Cd.bGE&tt=0&captcha_provider=recaptcha)[Share on gmail](http://www.addthis.com/bookmark.php?v=300&winname=addthis&pub=hstabbal&source=tbx-300&lng=en-US&s=gmail&url=http%3A%2F%2Fwww.alukah.net%2Fculture%2F0%2F4485%2F&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%20-%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A9&ate=AT-hstabbal/-/-/51edbeec7e1fddcb/3&frommenu=1&uid=51edbeece088f908&ct=1&pre=http%3A%2F%2Fwww.google.com%2Furl%3Fsa%3Dt%26rct%3Dj%26q%3D%26esrc%3Ds%26frm%3D1%26source%3Dweb%26cd%3D1%26ved%3D0CC8QFjAA%26url%3Dhttp%253A%252F%252Fwww.alukah.net%252Fculture%252F0%252F4485%252F%26ei%3D277tUYfQOqX04QTl-YHwCA%26usg%3DAFQjCNF61C9J_XNE-Ateo1FgzpN_0t4aqA%26sig2%3Dxg879BZ4FcnNaTbd-D_-ng%26bvm%3Dbv.49478099%2Cd.bGE&tt=0&captcha_provider=recaptcha)

(تاريخ الإضافة: 30/12/2008م الموافق: 3/1/1430هـ).

(33) <http://plabooks.org/>

(34) يأتي الحديث عنها في إطار الحديث عن المكتبات الخاصة في إطارها العام. وسوف يكون الحديث عنها وعن كل المكتبات التي أهديت لمؤسسات أو لمكتبات من باب أنها مكتبات خاصة تحت هذه النظرة الشمولية، أما ميدانيًا فسيُترك ذلك للدراسة التي خُصصت لذلك.

(35) نظرًا لتركيز هذا البحث حول المكتبات الخاصة الحالية للأفراد "في منازلهم"، فسيتم اختصار العرض هنا لضيق المجال.

(36) الأنصاري، ناجي(1412هـ). التعليم في المدينة المنورة من العام الأول إلى عام 1412هـ: دراسة تاريخية وصفية تحليلية.

(37) سحر عبد الرحمن مفتي. المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد السعودي. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة،(4 )، ص 45-82.

(38) **الطويل، خالد**(2011م). مخطوطات ونوادر "مظهر" تفتح جدلية المكتبات الوقفية والخاصة: 1100 كتاب حبيسة غرفة والعثة تهددها والنظار لا يبدون استجابة. صحيفة الوطن، (2011-07-04). <http://www.alwatan.com.sa/dialogue/News_Detail.aspx?ArticleID=60744&CategoryID=4>

(39) الصور من صحيفة الوطن بالمرجع أعلاه.

(40) المرجع السابق.

(41) المرجع السابق.

(42) المرجع السابق.

(43) المرجع السابق، (الدكتور عسيلان هو رئيس نادي المدينة المنورة الأدبي وأحد أعضاء اللجنة التي شكلت لكتابة تقرير عن وضع المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة).

(44) الملحم، محمد بن عبدالله أحمد(03/01/2002). المكتبات الخاصة بالأحساء. صحيفة اليوم.

(45) الذرمان، عبدالله بن عيسى(16/05/2002). المكتبات الخاصة في الأحساء ونجد في القرن الرابع عشر الهجري، الحلقة الثانية، صحيفة الجزيرة.

(46) البنيان، عمر محمد(1420هـ). مكتبة آل مبارك (تحقيق صحفي). القافلة الأسبوعية.

(47) عبدالله، ورود(9/11/1423). المكتبات المنزلية مفقودة (تحقيق صحفي). صحيفة الرياض، ع12622، س 38، (11/1/2003م).

<http://www.alriyadh.com/Contents/11-01-2003/Mainpage/COV_465.php>

(48) العقيل، عبدالرحمن (2012م). إطلالة على المكتبات الخاصة في القطيف. *الفيصل*، العددان 435-436. أغسطس-ديسمبر.

<http://aafaqcenter.com/index.php/post/1384>

(49) الإبراهيم، رضوان(ذو القعدة 1386هـ)، هواية المكتبات الخاصة. *قافلة الزيت*. (فبراير - مارس 1967م). ص 19-20.

(50) ملحس، لطفي(1388هـ). المكتبات الإسلامية العامة. قافلة الزيت. ص21-23، ذو القعدة (فبراير 1969م).

(51) التميمي، محمد أمين(جمادى الأولى 1381هـ). أضواء على المكتبات في المملكة العربية السعودية. *قافلة الزيت*. (أكتوبر نوفمبر 1961م)، ص 3-5.

(52) المكتبة المنزلية: تحفة فنية تجمع بين الثقافة والجمال (تحقيق صحفي). الشرق الأوسط، الاثنيـن 5 ذو القعـدة 1426 هـ (5 ديسمبر 2005م). العدد9869.

[http://www.asharqalawsat.com/details...678&issue=9869](http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=22&article=336678&issue=9869)

(53) خليل إبراهيم الفزيع (09/03/1999). المكتبات الخاصة. صحيفة اليوم.

(54) العريض، عبدالوهاب(18/09/1998). المكتبات العامة بين الترف والحاجة. صحيفة اليوم.

(55) الشريف، معتوق(12/02/2010). باحث يتابع مصير المكتبات الخاصة. صحيفة عكاظ.

(56) مكتبة الحرم المكي الشريف من أقدم المكتبات في العالم(01/02/2000). مجلة الحرس الوطني (تحقيق).

(57) الحميد، عبد اللطيف بن محمد(25/02/2001). المكتبات الخاصة والدور الغائب. صحيفة الجزيرة.

(58) المكتبات الخاصة بين البيع والإهداء والتوريث(17/06/2010). الجزيرة: المجلة الثقافية (تقرير صحفي). {عبد العزيز بن علي؛ عبدالرحمن الرفاعي؛ عبد الرحمن عبد الملك؛ محمد بن احمد كاملة؛ جمعة موسى؛ علي الصوينع؛ صالح بن ناصر؛ ابراهيم محمد الحسون؛ صالح بن صالح؛ ابراهيم محمد القدهي}.

(59) المكتبات المنزلية بعد رحيل مؤسسيها: إرث عده البعض من سقط المتاع، وآخرون يرونه مما تبقى من البِر (06/12/2009). صحيفة الرياض.

(60) القصير، حمود بن عبدالعزيز حمود (11/01/2000).المكتبات الخاصة ثروة مبعثرة تحتاج لمن يجمعها. صحيفة الرياض.

(61) البريدي، عبد الملك بن عبد الوهاب(1431هـ). المكتبات الخاصة والمصير المجهول. الجزيرة: صفحة عزيزتي الجزيرة. الاربعاء 27 محرم العدد  13621.

(62) العُمري، سليمان محمد(1431هـ). ضياع المكتبات الخاصة. زاوية رياض الفكر، *صحيفة الجزيرة*. الجمعة 08 محرم (25/12/2009)، العدد  13602. <http://www.al-jazirah.com/2009/20091225/is3.htm>

(63) الصين خسرت نصف المكتبات الخاصة (9/9/2010م). صحيفة الخليج.

(64) عبدالرؤوف، سامي (25/07/2001). المكتبات الشخصية أداة فاعلة فى ثورة المعلومات. صحيفة الاتحاد الإماراتية.

(65) صحيفة الجزيرة (المجلة الثقافية): الخميس 5, رجب 1431   العدد  315(Culture Magazine :Thursday  ,17/06/2010 : 315 Issue): <http://www.al-jazirah.com/culture/2010/17062010/ttt8.htm>

(66) الوشمي، صالح بن سليمان(1404هـ). *الجواء ماضيا وحاضرا.* الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الشؤون الثقافية. ص75-78.

(67) ساعاتي (بن جنيد)، يحيى محمود (1414هـ). وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام 1408. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الأولى، 10).

(68) التويجري، سليمان بن وائل (1400هـ). المخطوطات في منطقة حائل. مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، ع3، ص439-452.

(69) التويجري، سليمان بن وائل (1399هـ). المخطوطات في القصيم. مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، ع2،ص330.

(70) للتذكير: هذه أرقام لعدد المكتبات التي استجاب أصحابها للدراسة، وليست للعدد الفعلي للمكتبات الخاصة بتلك المدن، إذ إن عدد المكتبات في تلك المدن يفوق بكثير هذه الأرقام.

قائمة المر اجع

1- الإبراهيم، رضوان (ذو القعدة 1386هـ). هواية المكتبات الخاصة. ***قافلة الزيت***. (فبراير - مارس 1967م). ص 19-20.

2- ابن دهيش، عبداللطيف عبدالله(1988م). **المكتبات الخاصة في مكة المكرمة**. مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة. 56 ص.

3- ابن دهيش، عبداللطيف(1406هـ). مكتبة مكة المكرمة. عالم الكتب، مج 6، ع4، (ربيع الثاني 1406هـ/ ديسمبر 1985م).

4- أبو داهش، عبدالله بن محمد (1430هـ). **تاريخ اليعسوب في فكر وأدب أهل الجنوب**. ط1، ج1، ص 1024. }بلاد السروات (عسير) وتهامة: المخلاف السليماني جازان وحلي بن يعقوب وحوازها في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية (ق . هـ - 1380 هـ{.

5- أبوسليمان، عبدالوهاب إبراهيم (1416هـ). **مكتبة مكة المكرمة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

6- الأكلبي، علي بن ذيب (2007م). تكوين المكتبة الخاصة. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية***.* مج 13*،* ع 1*،* ص 390-391.

7- الأكلبي، علي ذيب الجنيبي (1427هـ). **تكوين المكتبة الخاصة**. الرياض: المولف.

8- الأنصاري، ناجي (1412هـ). **التعليم في المدينة المنورة من العام الأول إلى عام 1412: دراسة تاريخية وصفية تحليلية*.***

9- باجودة، محمد عبدالله(1423هـ). ***نثر* القلم في تاريخ مكتبة الحرم*.*** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

10- الباروني، سناء(2012م). آفاق دراسة المخطوط بين الضيق والسعة: المخطوط الإباضي أنموذجاً في المكتبات الخاصة في معاقل الإباضية بالجزائر وتونس وليبيا. **مجلة التراث** (مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها - جامعة زيان عاشور بالجلفة؛ الجزائر)،ع 1*،* ص 7-17.

11- بدر، أحمد(1986م). **أصول البحث ومناهجه**. ط 8، الكويت: وكالة المطبوعات.

12- البريدي، عبد الملك بن عبد الوهاب(1431هـ). المكتبات الخاصة والمصير المجهول. ***الجزيرة***: صفحة عزيزتي الجزيرة. الأربعاء 27 محرم، العدد13621.

13- بن سلمة، أحمد سعيد(1420هـ). **موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين**. المدينة المنورة: نادى المدينة المنورة الأدبي.

14- بنبين، أحمد شوقي(1994م). إسهامات المكتبات الخاصة في تطور الثقافة والفكر في المغرب . **حوليات كلية اللغة العربية بمراكش**. ع 3، ص 19-28.

15- البنهاوي، محمد أمين (1984م). عالم الكتب والقراءة والمكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

16- البنيان، عمر محمد(1420هـ). مكتبة آل مبارك (تحقيق صحفي). القافلة الأسبوعية.

17- التونسي، حمادي علي محمد(1401هـ). **المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها**. رسالة ماجستير بقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الملك عبدالعزيز. إشراف: عباس صالح طاشكندي.

18- التميمي، محمد أمين(جمادى الأولى 1381هـ). أضواء على المكتبات في المملكة العربية السعودية. ***قافلة الزيت***. (أكتوبر نوفمبر 1961م)، ص 3-5.

19- التويجري، سليمان بن وائل(1400هـ). المخطوطات في منطقة حائل. **مجلةالبحث العلمي والتراث الإسلامي**، ع3، ص439-452.

20- التويجري، سليمان بن وائل (1399). المخطوطات في القصيم. مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، ع2، ص330.

21- الحبشي، عبدالله بن محمد(1996م). فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن. **عالم المخطوطات والنوادر** (السعودية)،مج 1, ع 1، ص188-191.

22- حسب الله، سيد وأحمد محمد الشامي(2001م). **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات**- القاهرة: المكتبة الأكاديمية. مج3.

23- خليفة، شعبان عبدالعزيز(2002م). **الكتب والمكتبات فى العصور الحديثة : المكتبات فى الغرب المتألق.** ط 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مج 2. (مجموعة الببليوجرافيات التاريخية).

24- (1997م). **الكتب والمكتبات في العصور الوسطى: الشرق المسلم، الشرق الأقصى**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (مجموعة الببليوجرافيات التاريخية).

25- (1994م). **بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية** - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

26- الحميد، عبد اللطيف بن محمد (25/02/2001). المكتبات الخاصة والدور الغائب. **صحيفة الجزيرة**.

27- الخميسي، أحمد حسن(2006م). المكتبات الخاصة في حلب. **التراث العربى**(سوريا). مج 26, ع 103, ص ص.51-54.

28- **دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية**. إعداد: مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 36).

29- دياب، يسري عبد الحكيم خليفة(2007م). المكتبات الرومانية الخاصة. **مجلة كلية الآداب** *- جامعة أسيوط. ع 23،* ص ص 301-340.

30- الذرمان، عبدالله بن عيسى (16/05/2002). المكتبات الخاصة في الأحساء ونجد في القرن الرابع عشر الهجري الحلقة الثانية. **صحيفة الجزيرة**.

31- آل زلفة، محمد بن عبدالله(1407هـ). مخطوطات آل الحفظي بين الضياع والحفظ. **عالم الكتب**. مج7، ع3، (المحرم 1407/سبتمبر 1986م)، ص 299-307.

32- الزهري، سعد (ذو الحجة 1421هـ). الرياض تزهو بمكتبة الملك فهد الوطنية، **القافلة**، (فبراير – مارس 2001م). ص 41-45.

33- ساعاتي (بن جنيد)، يحيى محمود (1414هـ). و**ضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام 1408**هـ. الرياض: مكتبةالملك فهد الوطنية. (السلسلة الأولى، 10).

34- السباعي، مصطفى. **المكتبات الخاصة والعامة (مقتطفات من كتاب: من روائع حضارتنا)*.*** [Share on favoritesShare on facebookShare on twitter](http://www.alukah.net/culture/0/4485/)[Share on hotmail](http://www.addthis.com/bookmark.php?v=300&winname=addthis&pub=hstabbal&source=tbx-300&lng=en-US&s=hotmail&url=http%3A%2F%2Fwww.alukah.net%2Fculture%2F0%2F4485%2F&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%20-%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A9&ate=AT-hstabbal/-/-/51edbeec7e1fddcb/2&frommenu=1&uid=51edbeec7bebf957&ct=1&pre=http%3A%2F%2Fwww.google.com%2Furl%3Fsa%3Dt%26rct%3Dj%26q%3D%26esrc%3Ds%26frm%3D1%26source%3Dweb%26cd%3D1%26ved%3D0CC8QFjAA%26url%3Dhttp%253A%252F%252Fwww.alukah.net%252Fculture%252F0%252F4485%252F%26ei%3D277tUYfQOqX04QTl-YHwCA%26usg%3DAFQjCNF61C9J_XNE-Ateo1FgzpN_0t4aqA%26sig2%3Dxg879BZ4FcnNaTbd-D_-ng%26bvm%3Dbv.49478099%2Cd.bGE&tt=0&captcha_provider=recaptcha)[Share on gmail](http://www.addthis.com/bookmark.php?v=300&winname=addthis&pub=hstabbal&source=tbx-300&lng=en-US&s=gmail&url=http%3A%2F%2Fwww.alukah.net%2Fculture%2F0%2F4485%2F&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20-%20%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9%20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%20-%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A9&ate=AT-hstabbal/-/-/51edbeec7e1fddcb/3&frommenu=1&uid=51edbeece088f908&ct=1&pre=http%3A%2F%2Fwww.google.com%2Furl%3Fsa%3Dt%26rct%3Dj%26q%3D%26esrc%3Ds%26frm%3D1%26source%3Dweb%26cd%3D1%26ved%3D0CC8QFjAA%26url%3Dhttp%253A%252F%252Fwww.alukah.net%252Fculture%252F0%252F4485%252F%26ei%3D277tUYfQOqX04QTl-YHwCA%26usg%3DAFQjCNF61C9J_XNE-Ateo1FgzpN_0t4aqA%26sig2%3Dxg879BZ4FcnNaTbd-D_-ng%26bvm%3Dbv.49478099%2Cd.bGE&tt=0&captcha_provider=recaptcha) (تاريخ الإضافة: 30/12/2008م الموافق: 3/1/1430هـ).

35- سرحان، منصور محمد (1417هـ). **المكتبات في العصور الإسلامية**. البحرين: مكتبة فخراوي.

36- السالم، سالم محمد(1419هـ). **المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز**. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

37- السريحي، حسن ومحمد جعفر عارف (2002م). **المكتبات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز**. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، صص 313. {صدر بمناسبة مرور 20 عامًا على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم}.

38- سليمان، ياسر رجب علي (2006م). دلال الكتب ودوره في تكوين مجموعات المكتبات الخاصة عند المسلمين خلال العصور الوسطى. **المكتبات الآن** (مصر). س 3، ص 43-58.

39- السماري، فهد (1431هـ). **مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص111.

40- السماري، فهد (1429هـ). **مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص 162.

41- السماري، فهد (1427هـ). **مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص 179.

42- السماري، فهد (1997م). **مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة**. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ص264.

43- السمك، محمد إبراهيم (1988م). مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض. **مجلة معهد المخطوطات العربية**(مصر). مج 32، ج 2، ص 213-239.

44- الشريف، معتوق(12/02/2010).باحث يتابع مصير المكتبات الخاصة. **صحيفة عكاظ**.

45- شمام، محمود(2003م). المكتبات الخاصة إثراء للمكتبات العامة. **مجلة الهداية**(المجلس الإسلامي الأعلى للجمهورية التونسية). مج 28، ع 155، ص 76-81.

46- الشنطي، إبراهيم أحمد(صفر 1407هـ). المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية. ***القافلة***. (أكتوبر – نوفمبر 1986م)، ص20-28.

47- صحيفة الجزيرة (المجلة الثقافية): الخميس 5 رجب 1431هـ،  العدد 315،

(Culture Magazine :Thursday  ,17/06/2010م : 315 Issue): <http://www.al-jazirah.com/culture/2010/17062010/ttt8.htm>

48- الصوينع، علي(1422هـ). **الكتب العربية النادرة**. الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.

49- الصوينع، علي سليمان (1999م). المكتبة الخاصة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز. **أخبار المكتبة**، ع 17، يناير. ص 20-29.

50- الصين خسرت نصف المكتبات الخاصة (09/09/2010). صحيفة الخليج.

**51- الطويل، خالد**(2011). مخطوطات ونوادر "مظهر" تفتح جدلية المكتبات الوقفية والخاصة: 1100 كتاب حبيسة غرفة والعثة تهددها والنظار لا يبدون استجابة. صحيفة الوطن، (4/7/2011). <http://www.alwatan.com.sa/dialogue/News_Detail.aspx?ArticleID=60744&CategoryID=4>

52- عبدالرؤوف، سامي (25/7/2001م). المكتبات الشخصية أداة فاعلة فى ثورة المعلومات. **صحيفة الاتحاد الإماراتية**.

53- عبدالله، ورود (9/11/1423هـ). المكتبات المنزلية مفقودة (تحقيق صحفي). **صحيفةالرياض**، ع 12622، س 38. (11/1/2003م). <http://www.alriyadh.com/Contents/11-01-2003/Mainpage/COV_465.php>

54- عبدالهادي، محمد فتحي(1416هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1986-1990م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 12).

55- عبدالهادي، محمد فتحي (1420هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1991-1996م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 41).

56- عبدالهادي، محمد فتحي(1424هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 1997-2000م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 41).

57- عبدالهادي، محمد فتحي(2007م). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2001-2004م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 99).

58- عبدالهادي، محمد فتحي(1431هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2005-2007م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة، 73).

59- عبدالهادي، محمد فتحي (1433هـ). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2008-2009م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثالثة: 73).

60- عثمان، نها محمد(2008م). **المكتبات الشخصية: مفاهيم وتعريفات**. **مدونةالمكتبيين بالمنوفية**:

[**http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/01/blog-post.html**](http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/01/blog-post.html) **(9/9/2013م).**

61- عثمان، نها محمد(2007). **المكتبات الشخصية. تقديم: شعبان خليفة. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.** {كتاب مبني على دراسة ماجستير بعنوان المكتبات الشخصية بحافظة المنوفية}.

62- العراقي، أحمد(1994م). مساهمة المكتبات المراكشية الخاصة في الحفاظ. **حوليات كلية اللغة العربية بمراكش**. ع 3، ص55 - 60.

63- العريض، عبدالوهاب (18/09/1998). المكتبات العامة بين الترف والحاجة. **صحيفة اليوم**.

64- العقيل، عبدالرحمن(2012م). إطلالة على المكتبات الخاصة في القطيف. **الفيصل**، العددان 435-436.

65- العلاونة، أحمد (1430هـ). **مآل مكتبات العلماء في المملكة العربية السعودية**.الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

66- العلاونة، أحمد (2012م). العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم". **الكويت:** دار البشائر الإسلامية/ ومكتبة ومركز فهد الدبوس. أغسطس-ديسمبر.

<http://aafaqcenter.com/index.php/post/1384>

67- عليان، ربحي مصطفى(1417هـ). **الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية**. البحرين: دار القرآن. (سلسلة المنتخب، 8).

68- العُمري، سليمان محمد(1431هـ). ضياع المكتبات الخاصة. زاوية رياض الفكر، **صحيفة الجزيرة**. الجمعة 08 محرم (25/12/2009م)، العدد  13602. <http://www.al-jazirah.com/2009/20091225/is3.htm>

69- الفزيع، خليل إبراهيم (09/03/1999). المكتبات الخاصة. **صحيفة اليوم**.

70- الفوز، محمد(2004م). مصير المكتبات الخاصة . **مجلة القافلة***.* مج 53، ع 5، ص68 - 75.

71- آل كمال، سليمان بن صالح(2003م). مكتبات الطائف الخاصة ودورها الحضاري في ازدهار الحركة العلمية خلال القرن الرابع عشر الهجري. **مجلة كلية الآداب**(جامعة طنطا)، ع 16، ج 1، ص113-220.

72- فلاتة، إسماعيل بن أحمد بن عثمان. **مدونات مكتبة العلمين بمكة المكرمة: مكتبة الأستاذ عبد الله بن محمد فلاتة**.الجزءالأول، ط 1.

73- قزانجي، فؤاد يوسف(1971). المكتبات العربية العامة والخاصة في العراق. **المورد** (العراق). مج 1، ع 1-2، ص 55-62.

74- القصير، حمود بن عبدالعزيز حمود (11/1/2000). المكتبات الخاصة ثروة مبعثرة تحتاج لمن يجمعها. ***صحيفة الرياض***.

75- آل كمال، سليمان بن صاالح(1424هـ). مكتبة آل ابن فهد ودورها الحضاري في ازدهار الحركة العلمية المكية خلال الفترة 736-995هـ(1335-1586م). **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مج 9، ع 1(مارس- أغسطس 2003). ص 5-28.

76- مراد، رياض عبدالحميد(1983م). فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبدالرحمن علي شيبان الخاصة. **مجلة معهد المخطوطات العربية**(مصر)، مج 27، ج 2، ص 597-605.

77- **معجم السفراء السعوديين** (1423هـ)، وزارة الإعلام. الرياض.

78- المعلمي، عبدالله عبدالرحمن (1416هـ). **معجم مؤلفي مخطوطات الحرم المكي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

79- مفتي، سحر عبد الرحمن. المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد السعودي. **مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة**،(4 )، صص 45-82.

80- المكتبات الخاصة بين البيع والإهداء والتوريث(17/06/2010). الجزيرة: ***المجلة الثقافية(تقرير صحفي).*** {عبد العزيز بن علي؛ عبدالرحمن الرفاعي؛ عبد الرحمن عبد الملك؛ محمد بن أحمد كاملة؛ جمعة موسى؛ علي الصوينع؛ صالح بن ناصر؛ إبراهيم محمد الحسون؛ صالح بن صالح؛ إبراهيم محمد القدهي}.

81- المكتبة المنزلية: تحفة فنية تجمع بين الثقافة والجمال(تحقيق صحفي). ***الشرق الأوسط***، الإثنيـن 5 ذو القعـدة 1426 هـ (5 ديسمبر 2005). العدد 9869.[http://www.asharqalawsat.com/details...678&issue=9869](http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=22&article=336678&issue=9869)

82- المكتبات المنزلية بعد رحيل مؤسسيها: إرث عده البعض من سقط المتاع، وآخرون يرونه مما تبقى من البِر(06/12/2009). **صحيفة الرياض*.***

83- مكتبة الحرم المكي الشريف من أقدم المكتبات في العالم(01/02/2000). **مجلة الحرس الوطني** (تحقيق).

84- ملحس، لطفي(1388هـ). المكتبات الإسلامية العامة. **قافلة الزيت**، ص21-23، ذو القعدة(فبراير 1969م).

85- الملحم، محمد بن عبدالله احمد(03/01/2002). المكتبات الخاصة بالأحساء. **صحيفة اليوم**.

86- المنصور، وسمية عبدالمحسن(جمادى الأولى 1408هـ). **المكتبات المدرسية الشكل والوظيفة**. (ديسمبر 1987-يناير 1988م)، ص34-38.

87- **موسوعة أسبار للعلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية (1419هـ)**، الرياض: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.

88- **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام (1419هـ)**. الرياض: وزارة المعارف.

89- الميمان، ثامر محمد(1414هـ). **شخصيات في ذاكرة الوطن**. جدة: دار المرسى.

90- نصر الله، سليمان(رمضان 1391هـ). المكتبات: مراكز الإشعاع الثقافي. ***قافلة الزيت***، (نوفمبر 1971). ص13-22.

91- الهلالي، محمد مجاهد ومحمد ناصر الصقري(2008م). دور المكتبات الخاصة في مجتمع المعرفة. **مجلة المكتبات والمعلــومـات العربية**. س 28، ع 3، ص59-102.

92- الوشمي، صالح بن سليمان(1404هـ). **الجواء ماضيًا وحاضرًا**. الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الشؤون الثقافية، ص75-78.

93- يسري عبد الغني عبد الله(2012م). من تاريخ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية: المكتبات الخاصة. **دورية كان التاريخية**.- ع 16(يونيه)، ص 52 - 58.

94- يوسف، محمود سيد محمود. "مكتبة الدكتور عيد بن مسعود الجهني في القانون وفروعه".

95- اليوسف، عبدالعزيز بن عبدالرحمن. "مكتبتك المنزلية: إنشاؤها وتنظيمها مع نبذة عن أنواع المكتبات الأخرى".

## 96- English References: Prytherch, [Raymond John](http://www.abebooks.com/author/Raymond+John+Prytherch/3097553/?cm_sp=det-_-plp-_-author) and [Leonard Montague Harrod](http://www.abebooks.com/author/Leonard+Montague+Harrod/10115177/?cm_sp=det-_-plp-_-author)(**1984**). *Harrod's Librarians' Glossary* *of Terms Used in Librarianship, Documentation, and the Book Crafts, and Reference Book*. London: **Gower**.

97- Iacone, [Salvatore J.](http://www.goodreads.com/author/show/789330.Salvatore_J_Iacone) (1976).The *pleasures of book collecting*. New York: HarperCollins Publishers.

\*\*\*